

## برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة

إعداد

د/ زينب أسعد محفوظ يسرى منصور

تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/١٠/٦

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٩/١٤

### ملخص :

يهدف البحث إلى بناء قائمة بمفاهيم الثقافة السياحية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، كما يهدف إلى وضع تصور مقترح لبرنامج وسائط متعددة لتنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة لتربية الطفل، وقياس فاعلية البرنامج فى تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ويكشف البحث عن الاتجاهات التربوية الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة وخصائصه وكيفية تنمية الثقافة السياحية لديه وايضاً دور الوسائط المتعددة فى تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة وأهميتها وقواعد إستخدامها، وتكشف أيضاً عن الدراسات السابقة والبحوث التى أجريت فى هذا المجال وتعرض العينة والأدوات التى أستخدمت للتحقق من أهداف البحث وكذلك عرض قائمة المفاهيم التى قامت الباحثة بإعدادها وكذلك البرنامج المقترح وخطوات إعداده وتطبيقه، وتفسير النتائج التى أسفرت عن وجود فروق بين المجموعتين نتيجة لاستخدام برنامج الوسائط المتعددة.

**الكلمات المفتاحية :** الثقافة السياحية - الاتجاهات العالمية الحديثة - تربية طفل ما قبل المدرسة - الوسائط المتعددة

### Abstract:

The research aims at building and designing a proposed multimedia program for developing tourist culture for pre-school children in light of international trends in child education and as well as measuring the effectiveness of the program in developing tourist culture among pre-school children. The research showed modern educational trends in pre-school child's education and his characteristics, how to develop his tourist culture, the role of multimedia in developing tourist culture among pre-school

children, their importance and their rules of use. The research also reviewed the literature conducted in this field. Moreover, it handled the sample and tools used to verify the objectives of the research. It presented a checklist of the concepts of tourist culture appropriate for pre-school children in the light of modern international trends that the researcher has prepared, It also presented research procedures of design and building of the proposed program , its implementation as well as interpretation of the results of the effectiveness of the proposed program in developing tourist culture among pre-school children.

**Keywords :** Tourist Culture - Modern international trends - Pre-school child's education - Multimedia.

#### مقدمة:

يعد الاهتمام بتنمية الطفل في الأونة الأخيرة من أهم المعايير التي يُقاس بها تطور المجتمعات وتقدمها وتحضرها، إذ أن الاهتمام بتنمية الطفل في أي مجتمع هو في الواقع اهتمام بمستقبل هذا المجتمع، حيث أن أطفال اليوم هم شباب الغد وعدته ورجال المستقبل وقادته، والاهتمام بتنمية ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل يعتبر ضرورة حتمية حضارية يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة واحدة من أهم وأخطر مراحل النمو الإنساني، حيث تنمو فيها اتجاهاته المستقبلية، ويتعرف من خلالها على البيئة المحيطة وتتطور فيها أنشطته، لذا تحرص المجتمعات المتقدمة على توفير نمواً عقلياً واجتماعياً وجدانياً سليماً للطفل، حيث تعد تربية الطفل من المهام الرئيسية التي يخطط لها المتخصصون، وذلك بإعداد برامج تتبنى مبادئ ونظريات معنية بتربية الطفل وتتوافق مع المتطلبات التربوية في ظل التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، وتحرص الاتجاهات العالمية الحديثة أن تتيح للنشء استيعاب التراث من خلال توسيع دائرة اتصاله بكل الثقافات التي يزخر بها مجتمعنا.

هذا وتشير بعض الدراسات إلى أن المعرفة والثقافة عمليات بنائية إبداعية يقوم فيها الطفل ببناء تراكيب معرفية جديدة تنظم وتفسر خبراته مع معطيات العالم الخارجي، وعليه يتنامى لديه إطار من المفاهيم يساعده على بناء المعاني الخاصة بخبراته التي يمر بها، فكلما مر الطفل بخبرات جديدة، أدى ذلك إلى تعديل المنظومة المعرفية والثقافية لديه (هالة بحش، ٢٠٠٣، ٨٤).

لذلك من الضروري إعطاء الطفل كل الفرص الممكنة للتعلم والاستكشاف والدراسة والفحص عن طريق مايقدم له من لعب وأدوات وقصص تعليمية وكتيبات مصورة، أو الخروج إلى البيئة الطبيعية للتعرف عليها لكي يزود بخبرات متعددة في مجالات مختلفة تساعد على المزيد من التعلم والمعرفة وتنمي ميوله ومواهبه (Perkins, 2004).

إن الاهتمام بتوفير بيئة مادية غنية ومثيرة تلبي حاجات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتساعد على تنشئتهم وتنمية مواهبهم، وتوفير مناخ نفسي تسوده مشاعر الحب والأمان والاطمئنان والاستقلالية وحرية الحركة، يمكن أن يساعدهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، كما أن إفساح المجال للتعبير الحر عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم ينمي حب الاستطلاع لديهم، ويدفعهم للبحث والاستكشاف الذاتي، مما يساعد على تنمية القدرات النقدية والتحليلية والإبداعية لدى الأطفال (Ritchie, 2003, 68-82).

ويؤكد يوسف غراب وآخرون (٢٠٠٣) على أن تأثر وتفاعل واستجابة الطفل للخبرات التربوية يتطلب توفير أفضل البرامج القائمة على أسس علمية وتربوية، والتي بمقتضاها يمكن تحسين أدائه، حيث أن البرامج الهادفة تؤثر تأثيراً مهماً على الطفل وتحسن وتنمي مهاراته، خاصة مهارات التفكير.

وقد اتفق كل من على الحوات (٢٠٠٣) وروب (2003) Robe وديفيد (2004) Davies على أهمية تقديم برامج هادفة تنمي ثقافة ومعارف الطفل، وأيضاً على أهمية تحليل ودراسة الأساليب التربوية لتطوير البرامج بما يساعد على الإعداد الثقافي المناسب، والطفل يحتاج إلى خبرات ومثيرات ثقافية تستثير اهتماماته فيقبل عليها ويمارس من خلالها ما لديه من طاقات، حيث أنه عن طريق المعارف والمعلومات يزيد إدراك الطفل ويتعلم الكثير مما يحيط به في بيئته. أكدوا على أهمية البيئة في إمداد الطفل بالمعلومات الثقافية التي تساعد في إكسابه المهارات العقلية ونمو شخصيته في إطار الهوية الثقافية، والطفل لديه استعداد لاستقبال التراث والتعامل معه، والتربية هي آلية الطفل لاستيعاب هذا التراث.

قد أوضحت نتائج دراسات كل من ليلي كرم الدين (٢٠٠٣)، وهانكوك (2003) Hancock، وبيتشكو (2004) Pacheco أهمية وفائدة وجدوى إدخال مفاهيم من العلوم الإنسانية ( الجغرافيا والتاريخ وأدب وقصص التراث) لما تحتويه من تراث المجتمعات المليء بالعادات والتقاليد، بالإضافة إلى الفنون بمختلف أشكالها (رسم وموسيقى ورواية وقصة ومسرح عرائس) وذلك في الأنشطة التي تقدم لأطفال ما قبل المدرسة، على أن يتم إدخال هذه المفاهيم في شكل ألعاب وخبرات عملية بسيطة ومهارات تتلاءم مع خصائص وقدرات هذه الفئة، مما يساعد على نمو حب الاستطلاع والاستكشاف والتخيل والتعاون وروح الانتماء لديهم.

وقد أشار كل من عبد الله أبو هيف (٢٠٠٠)، وعبد الودود مكرم (٢٠٠٣) إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الثقافة السياحية التاريخية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تضمين برامج رياض الأطفال أنشطة تُعرف الأطفال بتراث أجدادهم وبالأماكن السياحية الأثرية مما يزيد من إدراكهم للقيم الجمالية والفنية والثقافية، وتقوية الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن.

أشارت نتائج دراسة سنو (2004) Snow أن التثقيف السياحي للأطفال يهدف إلى إكسابهم الثقافة واللغة من خلال تعريفهم بالتراث القديم عن طريق سرد القصص واستخدام أشرطة الفيديو المسجل عليها المناطق السياحية في أسبانيا، بالإضافة إلى النشرات السياحية المصورة.

وأشارت نتائج العديد من الدراسات منها دراسة وعد الأمير (٢٠٠٣)، وسعد لبيب (٢٠٠٣) على أهمية إنتاج برامج ترتبط بالسياحة موجّهة لأطفال ما قبل المدرسة تتناول قصص وحكايات عن الشخصيات التاريخية، الأبطال، وأعلام العرب، والتي بدورها تساهم بشكل كبير في تنمية ثقافة الطفل وتنمية روح الانتماء لديه، وأيضاً التعريف بالمتاحف التي تثرى معلوماته في الجوانب التاريخية والعلمية مثل المتحف المصري بأقسامه المختلفة، متحف التاريخ الطبيعي، المتحف الحربى، بالإضافة إلى عقد مسابقات بين الأطفال حول المعلومات العامة والثقافية وتشجيعهم على البحث عن المعلومة من خلال الملاحظة والتجريب في حدود الإمكانيات المتاحة.

و اتفاقاً مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتبعها معظم الدول المتقدمة فقد سعت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨) إلى تبني وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بناء على مواصفات نظام تربوى شامل يتميز بالجودة ويضع نصب عينه مواصفات الطفل المصرى وإعداده للحياة فى المجتمع المعاصر من خلال معلمة الروضة الواعية المتخصصة التى تسعى بشتى الاساليب التربوية لتحقيق أهداف وثيقة المعايير بمجالاتها، وسوف يتم إستعراض بعض المعايير التى تتعلق بمجال المفاهيم الاجتماعية التى يندرج تحتها معنى التاريخ القومى المراد تنميته عند الطفل: مجالات ومعايير المفاهيم الاجتماعية: مجال المواطنة:

المعيار: اكتساب الطفل قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية.

المؤشرات:

- يمارس الطفل مشاعر الانتماء للوطن، مثل (اشخاص- أماكن- نظم- .....).
- يظهر مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن، مثل (العلم- النيل- القائد- .....).
- يراعى الآداب العامة، مثل (السلوك- الحوار- المظهر- العلاقات- .....).
- يتبع القوانين والقواعد، مثل (النظام- المرور- النظافة- .....).

- يلتزم بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي، مثل ( التسامح- التعاون- المبادأة- تحمل المسؤولية- الإخاء- المساواة-.....).
- يتعرف أهمية المهن والأدوار المختلفة في المجتمع.
- يميز بين الملكية الخاصة والملكية العامة.

#### مجالات المفاهيم التاريخية:

المعيار الأول: وعي الطفل بتاريخ وطنه وارتباطه بالأحداث والناس.  
المؤشرات:

- يتعرف الطفل على بعض الأحداث التاريخية التي تنمي اعتزازه بالوطن وانتماءه له، مثل ( تحرير سيناء- بناء الأهرامات-.....).
- يتعرف على أهم الأعياد والمناسبات التي يحتفل بها المصريون، مثل ( عيد الفطر- عيد الأضحى- شم النسيم- عيد الأم- عيد الميلاد المجيد-.....).
- يتعرف على بعض العادات المصرية المرتبطة بالأعياد والمناسبات.
- يشارك في الاحتفالات والأعياد القومية ويقدرها.
- يقارن بين حياة الأجداد في الحقب المختلفة ووضع الناس الآن.
- يتعرف على بعض الشخصيات التاريخية التي حققت إنجازات للوطن، مثل ( خوفو- جمال عبد الناصر-.....).
- يربط بين إنجازات الأشخاص ومشاعر التقدير والاحترام.

المعيار الثاني: وعي الطفل بتاريخ الوطن من خلال الآثار والمعابد والأماكن.  
المؤشرات:

- يتعرف على أهم المعالم والآثار المرتبطة بالحقب التاريخية المختلفة، مثل ( الفرعونية- القبطية- الإسلامية).
- يتعرف على بعض الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية في العصور المختلفة، مثل ( أدوات الصيد- أدوات الزراعة- أدوات الزينة- أدوات الحرب- المواصلات.....).
- يقارن بين بعض الخامات التي استخدمها المصري في البناء والصناعة، مثل ( حجر- رخام- عاج- خشب- فضة- ذهب.....).
- يقارن بين بعض الأدوات القديمة والأدوات المستخدمة حديثاً.
- يتعرف على دور النيل في حياة المصريين على مر العصور ويحافظ عليه.
- يعترف بتراث وطنه ويحافظ على آثاره.

#### الإحساس بمشكلة البحث:

بسؤال الباحثة لبعض أطفال الروضة عن بعض المعلومات البسيطة المتعلقة بتاريخ مصر الفرعوني لم يجب أحد منهم، مما يدل على تدني معلوماتهم التاريخية عن

تلك الحقبة القديمة الهامة من تاريخ مصر لعدم وجود أنشطة في رياض الاطفال تهتم بهذا التاريخ. لاحظت الباحثة أثناء تطبيقها لدراسة الماجستير، والتي كانت احدى خبراتها تتعلق بالتعرف على خصائص البيئة المصرية القديمة أن الأطفال لديهم اهتمام للتعرف على الحياة المصرية القديمة، وكانو يطلبون بشكل مستمر مشاهدة القرية الفرعونية، وبعد مشاهدتهم لها كان لديهم أسئلة كثيرة حول ما شاهدوه من فنون قديمة، أيضاً لاحظت الباحثة تقليد الأطفال لما شاهدوه داخل الحلقة الخاصة بالقرية الفرعونية واستيعابهم لبعض المفاهيم المرتبطة بالتراث والحضارة الفرعونية.

قامت الباحثة بالاطلاع على مناهج رياض الأطفال وتبين أنها غير كافية في تناولها لتنمية الوعي الثقافى والسياحى ولا تشجع الطفل على الاهتمام بالتراث الثقافى والسياحى والمحافظة عليه. كما قامت الباحثة بعمل مسح لبعض الدراسات والأدبيات التى تناولت الموضوعات والمناهج والمفاهيم المرتبطة بالثقافة السياحية لأطفال ما قبل المدرسة ووجدت أن القليل من الدراسات يركز على الاهتمام بالمناهج والمفاهيم المرتبطة بالتراث، والتاريخ الدينى، والجغرافيا، والمفاهيم المرتبطة بالبيئة، واقتارها للثقافة السياحية.

وقد أوصى مؤتمر دور تربية الطفل فى الإصلاح الحضارى (٢٠٠١) بالاهتمام بتنمية وروح المواطنة، والهوية القومية والثقافية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برامج تقوم على أنشطة تثرى معلومات وخبرات الطفل وتهدف إلى رفع مستوى الوعي الثقافى السياحى للطفل، وتتناول موضوعات ترتبط بتاريخ مصر، وإنجازات الفراعنة، وتاريخ الأنبياء الذين عاشوا بمصر وتسلط الأضواء على حياة وسلوكيات بعض النماذج الإيجابية من الشخصيات التاريخية.

وتشير نتائج دراسة نيو (New, 2000) أن مدرسة ريجيو إميليا Reggio Emilia بايطاليا تعد أحد أفضل الأماكن لتنشئة الطفل حيث ينمو ويكبر وهو محاط بأفضل ما أنتجته الأجيال القديمة من تحف ومبانى ورسومات ونحت، ويعد الفن بهذه المدارس أداه طبيعية من الأدوات التعليمية التى تساعد الأطفال فى اكتساب المهارات الفنية والجمالية وتحثه على الابتكار، وهذه المدارس تهتم بإعطاء الأطفال جرعات كبيرة ومشوقة عن تاريخ وأثار بلادهم فى المراحل التعليمية المختلفة من خلال الزيارات الميدانية والرحلات إلى الأماكن السياحية والتاريخية، ومن هنا ينشأ الطفل فى بيئة جمالية مبدعة تساعده على تنمية موهبته وصقلها.

لقد دفع ما سبق الباحثة إلى تصميم استطلاع للرأى تكون من (١٧) عبارة وجه إلى (٢٦) فرداً من العاملين فى مجالات علم الاجتماع وعلم النفس التربوى ورياض الأطفال بغرض التعرف على أهمية تنمية الثقافة السياحية التاريخية لطفل ما قبل المدرسة.

- وقد أسفر تحليل النتائج عما يلي:
- أكد ٨٠,٧٧% من إجمالي العينة أن الثقافة السياحية تلعب دوراً إيجابياً في دعم شخصية الطفل المصري وتوعيته بحضارته التي بهرت العالم.
  - أكد ٩٢,٣١% من إجمالي العينة أن الثقافة السياحية تساعد الطفل على استكشافه لحضارة أجداده العريقة، كما أنها تسهم في تشكيل وعى الطفل بأهمية الظهور بمظهر لائق ومعاملة الزائرين الأجانب معاملة حسنة.
  - أكد ٨٨,٨٨% من إجمالي العينة أن الثقافة السياحية تشكل عقلية الطفل المصري وتؤهله لرفع اقتصاد بلاده مستقبلاً وتساعد على الحفاظ على تراث الأجداد ونقله من جيل إلى آخر.
  - أكد ٨٤,٦٢% من إجمالي العينة أن الثقافة السياحية تلعب دوراً في تعميق إحساس الطفل بحب الوطن والأرض.
  - أكد ٩٢,٣% من إجمالي العينة أن تاريخ مصر الفرعوني مليء بالخبرات التي تثير خيال الطفل وأن الثقافة السياحية توسع من قاعدة التعلم عنده وتهيئ له الظروف الملائمة على الإبداع والتفكير الناقد.
  - أكد ٧٣,١% من إجمالي العينة أن وعى الطفل بثقافته وحضارته تساعد في الحفاظ على هويته في عصر العولمة.
  - أكد ٦١,٥% من إجمالي العينة أن برامج رياض الأطفال لا تتمتع بوجود قدر من المعلومات السياحية والتاريخية كما لا يمارس الطفل في الروضة بعض الأنشطة المتعلقة بالثقافة السياحية.

#### مشكلة البحث:

بناء على ماسبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في " إفتقار برامج مرحلة رياض الأطفال للإهتمام بتضمين الأنشطة الموجهة للطفل لمفاهيم الثقافة السياحية المرتبطة بالتاريخ والآثار المصرية، والتي تعمق الهوية وتنمي الثقافة السياحية للطفل." وللبحث عن حل لهذه المشكلة تُطرح التساؤلات التالية:

١. ما مفاهيم الثقافة السياحية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج وسائط متعددة لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة؟
٣. ما فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة؟

#### أهداف البحث:

١. تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة.
٢. إعداد برنامج متعدد الوسائط لطفل ما قبل المدرسة لتنمية الثقافة السياحية في ضوء الاتجاهات العالمية لتربيته.

٣. قياس فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة.

#### أهمية البحث:

من المأمول أن يفيد هذا البحث في:

١. تقديم برنامج متعدد الوسائط يهتم بدمج الثقافة السياحية داخل البرامج الموجهة لرياض الأطفال.
٢. تنمية شعور الطفل بالانتماء والاعتزاز بحضارته.
٣. الاستفادة من المعلومات والأنشطة التي تضمنها البرنامج في تنمية الوعي السياحي والثقافة السياحية لدى اطفال ما قبل المدرسة.
٤. إعداد إختبار مصور لطفل ما قبل المدرسة يتناول بعض المفاهيم الثقافية المرتبطة بالسياحة التاريخية الفرعونية.

#### عينة البحث:

يقصر البحث على:

- عينة من أطفال الرياض في إحدى مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة.

#### حدود البحث:

- مفاهيم الثقافة السياحة المرتبطة بالتاريخ المصري القديم (العصر الفرعوني) والمتضمنة بالقائمة.

#### منهج البحث:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي.

#### أدوات البحث:

١. قائمة بالمفاهيم والمعلومات المرتبطة بالثقافة السياحة التاريخية الفرعونية التي تناسب أطفال ما قبل المدرسة من إعداد الباحثة.
٢. اختبار مصور لطفل ما قبل المدرسة يتناول المفاهيم الثقافية المرتبطة بالسياحة التاريخية الفرعونية من إعداد الباحثة.
٣. برنامج لتنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة.

#### إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمفاهيم الثقافة السياحة التاريخية الفرعونية التي يفضل أن تتوافر لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة وذلك من خلال:

١. الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة السياحية.
٢. الإطلاع على مناهج رياض الاطفال للوقوف على ما تحويه من مفاهيم مرتبطة بالثقافة السياحية التاريخية.



٣. وضع قائمة بمفاهيم الثقافة السياحية التاريخية الفرعونية فى صورتها المبدئية، على أن يتم عرضها بعد ذلك على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة لابداء الرأى فى مدى مناسبتها لأطفال ما قبل المدرسة.
٤. اجراء التعديلات لتصبح القائمة فى صورتها النهائية.

#### ثانياً إعداد برنامج الوسائط المتعددة وفق أحد نماذج التصميم التعليمى

١. تحديد أحد نماذج التصميم التعليمى التى سيتم اتباعها فى البحث .
٢. الاطلاع على الاتجاهات العالمية الحديثة فى تقديم البرامج لأطفال ما قبل المدرسة.
٣. تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح.
٤. وضع المحتوى العلمى للبرنامج المقترح.
٥. تصميم البرنامج باستخدام برامج الوسائط المتعددة.
٦. إعداد إختبار مصور يتناول بعض المفاهيم الثقافية المرتبطة بالسياحة التاريخية الفرعونية.
٧. عرض البرنامج المقترح فى صورته النهائية على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحيته.

#### ثالثاً: خطوات إجراء الدراسة التجريبية

١. اختيار عينة البحث.
٢. تطبيق الإختبار المصور الذى يتناول الثقافة السياحة التاريخية قبلياً على عينة البحث.
٣. تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية.
٤. تطبيق الإختبار المصور الذى يتناول الثقافة السياحة التاريخية بعدياً على عينة البحث.
٥. تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
٦. تقديم المقترحات والتوصيات.

#### مصطلحات البحث:

#### برنامج: Program

تعرفه سعدية بهادر (٢٠٠٣، ٢٤) على أنه "مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والإتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف"

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "مجموعة من الأنشطة باستخدام الوسائط المتعددة التى تكسب الطفل بعض الخبرات، والمهارات، والمعلومات الثقافية والمصممة لفترة زمنية محددة ولها أهداف سلوكية يتم تحقيقها من خلال إتباع أسلوب سهل ومشوق يناسب مستوى طفل ما قبل المدرسة ومتدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء".

### الثقافة السياحية Tourism Culture:

لتعريف الثقافة السياحية تعريفاً دقيقاً ينبغي أولاً التعرض لتعريفات الثقافة بوجه عام

ترى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٤) أن الثقافة هي "جميع السمات المميزة للأمة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية، وتشمل المعارف والقيم والاتجاهات الخلقية المستقرة فيها، وطرائق التفكير والإبداع الفني والجماعي والمعرفي والتقني، وسبل السلوك والصرف والتعبير، وطرز الحياة. كما تشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا، ومحاولاته إعادة النظر في منجزاته، والبحث الدائم عن مدلولات جديدة لحياته وقيمه ومستقبله."

في حين يعرف مصطفى عبد السميع الثقافة (٢٠٠٤، ٩١-١٢١) بأنها "نظام متكامل من السلوك المكتسب الذي يتصف به أفراد المجتمع الواحد مع الأخذ في الاعتبار أن ثقافة المجتمع الواحد قد تختلف من فترة إلى أخرى نتيجة الظروف الطارئة، والتي كثيراً ما تدفع الناس إلى أن يعدلوا من أفكارهم، ومعتقداتهم، ووسائل معيشتهم، وأساليب حياتهم، وأنواع المعرفة لديهم، ونظامهم السياسي والاقتصادي" أما محمد عبد الرزاق وآخرون (٢٠٠٧، ٢٢) فيعرفونها "هي المعارف والعلوم والآداب والفنون يتعلمها الناس ويتقنون بها."

وتعرف الباحثة إجرانيا الثقافة السياحية بأنها "إمداد الطفل بقدر من المعلومات والمفاهيم المرطبة ببعض الأماكن السياحية التاريخية والتي تعكس حضارة وطنه خاصة الحضارة الفرعونية مما يجعله يسلك سلوكاً رشيداً نحو التعامل مع الأماكن السياحية التاريخية والسياح، وينمي لديه قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن."

### الوسائط المتعددة: Multimedia

يعرفها كولن (Collin 2000) أنها "البرامج الكمبيوترية التي تجمع بين النصوص المكتوبة والرسومات الخطية والصوت والموسيقى وبعض الصور الثابتة والمتحركة، والفيديو، والتي توظف جميعها داخل التطبيق لتقديم المحتوى بصورة متكاملة ومتفاعلة من خلال الكمبيوتر."

ويعرفها كل من مارك وسيندي (Mark & Cindy 2001) بأنها "شكل من أشكال الاتصال تجمع بين مختلف الوسائط (نص وصوت وفيديو وحركة) تحت تحكم الكمبيوتر."

ويرى محمد الحيلة (٢٠٠١) أن الوسائط المتعددة هي "تلك المواد التعليمية التي يتم إعدادها، وبرمجتها بواسطة الكمبيوتر من أجل تعلمها."

ويؤكد حسن زيتون (٢٠٠١) على أن الوسائط المتعددة "تعنى الرسوم المتحركة، والتسجيلات والأصوات، والصور الفوتوغرافية، والصور التخيلية،

والرسوم الثلاثية الأبعاد ومقاطع من صور الفيديو الساكنة والمتحركة، بالإضافة إلى النص تتكامل معاً، ويتحكم فيها عن طريق الكمبيوتر بدرجة تمكن المتعلم من تناول المعلومات والتفاعل معها".

ويعرفها عبد الله بن العزيز الموسى (٢٠٠٢) بأنها "مجموعة من الوسائط التي تشتمل على الصورة الثابتة والمتحركة والصوت والنص وتعمل جميعها تحت تحكم الحاسب الألى فى وقت واحد".

ويرى مصطفى عبد السميع وآخرون (٢٠٠٤) "بأنها مواد تعليمية يمكن استخدامها فى شكل منظومة متكاملة تعمل مع بعضها ببعض لتحقيق أهداف العملية التعليمية لبرنامج تعليمي". سوف تتبنى الباحثة هذا التعريف

ويعرفها بارفيلد (2004) Barfield بأنها "نظام تفاعلى يستخدم أكثر من وسيط بطريقة تكاملية والوسائط المستخدمة هى وسائط مخزنة وثرية".

ويرى بروفنزو وآخرون (2005) Provenzo et al. أنها عبارة عن "برامج تحتوى على مدخلات تعليمية تجمع بين الصوت والحركة، والصور، والفيديو وتستخدم بواسطة الكمبيوتر فى المحيط المناسب مما تؤدى إلى سرعة فائقة فى التعلم، وبالتالي تصبح تكنولوجيا التعليم ذات جدوى".

#### تنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة

المحور الأول: مفهوم الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات الحديثة

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التى يمر بها الطفل، حيث أنها أخصب مراحل تربيته ويسهل فيها توجيهه وإرشاده، وتهيء له فرص النمو المتكامل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ويكتسب فيها خبرات ومهارات واتجاهات وسلوكيات من خلال البرامج والأنشطة الموجه له الأمر الذى يبرز خطورة هذه المرحلة فى تكوين شخصيته، وتربيته منذ البداية استثماراً للمستقبل والارتقاء بعقله وجسمه ووجدانه بشكل متوازن ومتكامل، حيث يمر المجتمع بتغيرات لها آثار إيجابية من تقدم وازدهار للحضارة الإنسانية، وأثار سلبية تتمثل فى سيطرة التكنولوجيا على الثقافة والحضارة، وما يمكن أن ينتج عنها من تفكك أسرى، وزيادة فى معدلات الجريمة والتطرف والعنف والإرهاب، لذا فبناء وتشكيل شخصية سوية متوازنة تجمع بين الاستفادة من التقدم بجانب الحفاظ على القيم الأصيلة والتراث الحضارى العريق والسلوك الرشيد كلها تنصهر فى بوتقة واحدة فى إطار أنشطة وبرامج ثقافية (محمد سلام، ٢٠٠٥، ٢١-٢٢؛ جميل عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٢٩).

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو وأكثرها إسهاماً فى حياة الطفل، فهى مرحلة تكوين شخصيته فى مختلف مظاهر النمو، حيث يتم فيها نموه الجسمى والمعرفى والانفعالى والاجتماعى، وتؤثر فى تكوين الخبرات والمفاهيم والقيم

الخلقية والاجتماعية والاتجاهات بحيث تتفق مع فلسفة المجتمع ومعتقداته، وهناك اعتقاد خاطئ يرى أن التركيز في فترة رياض الأطفال يكون على الاهتمام باللعب، وتنمية المهارات اللغوية والقدرات البدنية لدى الأطفال، إلا أن الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ترى أن يسير ذلك جنباً إلى جنب مع التنمية الفكرية التي تحدث في الوقت نفسه وتتكامل مع كل مجالات تنمية الطفل، وقد أكدت معظم الدراسات التربوية الحديثة في مجال تربية الطفل على ضرورة تصميم برامج تربوية تزود الأطفال بخبرات تتناسب وخصائصهم وقدراتهم العقلية واللغوية والحركية (Ackerman, 2005).

وفي هذا الاتجاه يتفق كل من يوسف غراب وآخرون (٢٠٠٣) وجالفر وآخرون (Gallagher, et al. 2004) على أن تأثر وتفاعل واستجابة الطفل للخبرات التربوية تتطلب توفير أفضل البرامج القائمة على أسس علمية وتربوية، والتي بمقتضاها يمكن تحسين أدائه، حيث أن البرامج الهادفة تؤثر تأثيراً مهماً على الطفل وتحسن وتنمي مهاراته، وبخاصة مهارات التفكير.

وتؤكد دراسات كل من هيرش (Hirsh 2000)، وتيرنر (Turner 2000)، على ضرورة اهتمام التربويين بمرحلة رياض الأطفال وتخصيص مناهج ملائمة تمد الأطفال بأنشطة مناسبة ومتنوعة تحتوي على ألعاب البناء والتركيب واللعب الدرامي، بالإضافة إلى المعارف والثقافات المتنوعة، حيث تساعد هذه الأنشطة على تنمية الجوانب العقلية والثقافية، ويقترح الباحثون أن تحتوي المناهج على مشروعات يشترك فيها الأطفال من خلال مجموعات صغيرة ليقوموا بتجريب واستكشاف واستنباط البيئة من حولهم، وذلك بهدف تنمية وإثراء الجوانب المعرفية والثقافية لديهم.

والأطفال هم القاعدة الأساسية التي يتوقع لها أن تنتج وأن تبتكر يوماً، وأن تكون عنصراً نافعاً للوطن، قادرة على التكيف مع المتغيرات المستقبلية والتحكم في المستقبل وتشكيله. (Illinois State Board of Education, 2006).

وقد دلت كثير من نتائج الدراسات القائمة على البحث أن طفل الروضة بمقارنته بأطفال أكبر منه سناً، هو على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والمعرفة واكتساب الثقافة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل الطفل مستعداً لأن يرى ويسمع وأن يتذوق ويشعر بأشياء جديدة كلما أمكن توفيرها له (Hannust & Kikas, 2006).

ويؤكد محمد عبد الرازق (٢٠٠٠، ٩٣-٩٧) على أن الطفل يحاول بفضوله وحب استطلاعته التعرف على البيئة، لذا يمكن استغلال هذا الميل في توجيه سلوكه حتى تصبح لديه القدرة في المستقبل على دقة الملاحظة والمتابعة والاستنتاج، وعلى المهتمين بالتربية توجيه نشاط الطفل وفق ما يروونه من ميل لديه، فهذا يظهر مدى استعداد الطفل للتعلم، ويقصد هنا بالاستعداد أن يصل الطفل إلى مستوى القدرة على

التعلم، وذلك يتحقق بتوفير الخبرات المناسبة لدرجة نضجه وتفكيره، ومن خلال معالجته اليدوية التي ينعكس أثرها في المستقبل على إتقان الأعمال. أكدت دراسة كل من ميستر (2008) Mester على أهمية أن يكون الأطفال مشاركين ناشطين في بناء بيئة تعلمهم مثل المشاركة في الأنشطة المختلفة حتى لا يؤثر ذلك على استيعاب ما يحاول المعلمون نقله إليهم من معارف ومهارات وقيم. ترى الباحثة أن الطفل يمتاز بالتعبيرية وهي صفة يولد الطفل مزوداً بها وهي قابلة للنمو من خلال التدريب، كما أنها تمتاز بالتلقائية والانفتاح والتدفق والحيوية، ومن هنا يكون على المهتمين بتنمية ثقافة الطفل تهيئة المناخ المناسب، مع العمل على التغلب على العوامل التي تؤدي إلى إهداره وإعاقة نموه، من خلال تنشئة خاصة تعمل على تكوين عقل سليم.

خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة كمقوم لتنمية الثقافة السياحية: تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الإنسان، وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية، والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وتعتبر دراسة مظاهر وخصائص نمو الطفل هي نقطة البداية في التعامل مع طفل هذه المرحلة، حيث تساعد في تحديد واختيار الخبرات التربوية المناسبة ومراعاة الأسس النفسية في تقديم الخبرات للطفل. وسوف يتم فيما يلي استعراض أهم خصائص نمو هذه المرحلة بإيجاز من جميع جوانبها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية. النمو الجسمي والحركي:

أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة زيادة حجمه متمثلة في نمو الرأس والأطراف والطول، الذي يؤدي إلى ازدياد النمو الحركي وخاصة التي يستخدم فيها العضلات الكبيرة مثل الجري والتسلق والقفز وزيادة السرعة عند المشي، ومع تزايد اهتمام الطفل بالأعمال والمهارات اليدوية الدقيقة تنمو العضلات الدقيقة، لذلك يمكن تدريب الطفل في هذه المرحلة على كيفية مسك المقص والقلم وفرش التلوين، وأيضاً طريقة لصق الورق، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة لإكساب الطفل مفاهيم المساحة والاتجاه، وتتكون لديه المهارات اللازمة لفهم المكان من خلال أنشطة تصميم الطرقات وقطع الزوايا وتركيب قطع المكعبات وركوب الدراجة، نظراً لما يتصف به جسمه من مرونة، ولذلك يتعلم بسهولة ويسر، ويمكنه أن يندمج في أنشطة هادفة مثل الرسم والتلوين حيث تنمية التناسق بين اليد والعين وقص الأشياء وعمل أشكال من الصلصال، واللعب بالخرز وأدوات البناء والخيط، واستخدام المكعبات الصغيرة في بناء الأشياء، فتدريب العضلات بالأنشطة يعمل على إنماء العضلات وتقويتها، وعندما تنصل العضلات تصقل مهارات الطفل الحركية، ويؤثر النمو الجسمي والحركي للطفل على النمو المعرفي والاجتماعي تأثيراً غير مباشر، وذلك عن طريق التأثير على تنوع

الخبرات التي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال برامج الوسائط المتعددة مثل التحكم في الفارة وتحريكها والضغط على لوحة المفاتيح واستخدامها في التلوين. (Elizabeth, 2004, 51-60, بثينة حسنين عمارة، ١٩، ٢٠٠٥-٢٠، عزة خليل، ٢٠٠٥، ٣٨)

#### النمو الانفعالي:

يطلق علماء النفس على هذه المرحلة مرحلة الطفولة الصافية أو أزمة النمو الأولى، وأهم ما يمتاز به هذه المرحلة من الناحية الانفعالية هي أنها شديدة ومبالغ فيها، وأنها أشد النواحي تأثراً بالتناقض: غضب شديد، حب شديد، كراهية شديدة، خوف شديد، غيرة شديدة، وتتميز كذلك بالتذبذب السريع بين حالات من الانشراح والابتهاج إلى الانقباض والاكنتاب. وحتى يحقق الطفل الاتزان والثبات في هذه المرحلة، فإنه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من هذا التناقض في الشعور والأحاسيس وتعزز محاولاته إلى إثبات ذاته وبناء مفهوم ايجابي عنها وإشباع حاجاته إلى الاستكشاف ويمكن من خلال برامج الوسائط المتعددة إكساب الطفل بعض الخبرات مثل: التعاون وحب الاستطلاع. (هدى الناشف، ٢٠٠٥، ٧٥، محمد الخوالدة، ٢٠٠٣، ٢٥-٢٦)

#### النمو الاجتماعي:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بحبه للاستطلاع، إلى جانب قدرته على التقليد والمحاكاة التي تعتبر وسيلة هامة لزيادة التكيف الاجتماعي، ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة بدرجة تحقيق حاجاته إلى الأمن، والتقبل، والتقدير الاجتماعي، وحاجاته المستمرة لتأكيد الذات، لذلك عندما يشترك الطفل في عمل جماعي مع أقرانه لا بد من عرض العمل الذي قام به الطفل مع الأعمال التي قام بها الأطفال الآخرون، فإن هذا يشعر الطفل بمزيد من الرضا والفخر وتأكيد ذاته، ولذلك على المعلم أن يتأكد من عرض أعمال الأطفال جميعهم، وأن يتيح لكل طفل فرصة الشعور بأن له قيمة كبيرة، ومن ثم يصبح الطفل قادراً على مقارنة وإثراء أفكاره الخاصة من خلال رؤية أعمال الآخرين، ويعتبر اللعب بأشكاله المختلفة هو وسيلة طفل هذه المرحلة ومن خلال برامج الوسائط المتعددة يكتشف ذاته ويشبع احتياجاته وميوله ورغباته، ويكتسب سلوكيات إيجابية تجاه بيئته ونفسه ورفاقه. (Barbara N, 2000, 59-60, C. Denise, 2001)

#### النمو العقلي:

ويمثل النمو العقلي أهم جانب من جوانب نمو الطفل، حيث أكد بلوم Bloom أن ٥٠% من النمو العقلي للطفل يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع من عمره، ٣٠% من النمو يتم فيما بين العام الخامس من حياته، أي ما يقرب من ٧٠% من النمو العقلي للطفل يتم بصورة نهائية خلال فترة الطفولة المبكرة، كذلك يكون اللحاء المخي في غاية

الحساسية خلال فترة ما قبل المدرسة، وهذا يجعل من السهل تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات في المستقبل وتفسيرها والتعامل معها، ويتميز النمو العقلي في هذه المرحلة بالتفكير الإدراكي أو التخميني حيث تبدأ المعانى في ترتيب نفسها وعلاقتها ببعضها البعض، مثل التذكر والقدرة على التصور والتخيل وتنمو خلالها بالتدرج الصور المعرفية الداخلية للطفل عن العالم الخارجي وقوانينه وعلاقاته، ومن مظاهر النمو العقلي نمواً في الحس، واللغة والتفكير، حيث يعتمد في تفكيره على الإلهام والتخيل ويتمركز تفكيره حول ذاته، له القدرة على التعرف على الأشكال والألوان ويكتسب مهارات التصنيف والترتيب والترقيم، وباستخدام برامج الوسائط المتعددة المناسبة تقييد في تنمية المهارات المعرفية. (Julie, 2004, 181-189, Beth Casey, 2004 167-172)، فهم مصطفي، ٢٠٠٥، ١١-١٣، سعدية بهادر، ٢٠٠٣، ٢٣)

#### النمو الحسى:

إن تفكير الطفل في بداية حياته مبني على خبرته الحسية الشخصية التي يمر بها في بيئته، وقد دعا بياجيه Piaget إلى ضرورة تهيئة وتوفير البيئة التي تساعد على تنمية الإدراك الحسى الذى يساعد على النمو العقلي، وقد نالت أهمية تربية الحواس وأثر الخبرات الحسية على النمو العقلي للطفل اهتمام بعض الفلاسفة حيث أشار كل من جى بستالونزى J. Pestalozz، وماريا منتسورى Maria Montessori إلى أن عقل الطفل ينمو من خلال تعلمه الذاتى وعن طريق التجارب والنواحي العملية التي تعمل على تطوير العقل وتحسين قدراته، وتحلل المعرفة إلى عناصرها الأولية حتى تجتذب اهتمام الطفل، ويتم هذا عن طريق الملاحظة والتأثير الحسى، وأكد جون كومنيوس John Comenius على أهمية استخدام الحواس في اكتساب المعرفة وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وإن تفكير الطفل في بداية حياته مبني على خبرته الحسية الشخصية التي يمر بها في بيئته، وقد دعا بياجيه Piaget إلى ضرورة تهيئة وتوفير البيئة التي تساعد على تنمية الإدراك الحسى الذى يساعد على النمو العقلي، كما أوضح الكيفية التي ينبغي أن يتعلم بها الأطفال العلوم المختلفة، وهي طريقة تستند إلى استخدام الحواس والملاحظة والتجريب ثم الاستنتاج، ونصح أن يكون التعليم عن طريق العمل، وأوضح كومينوس أن العلوم التي يبدأ إمام الطفل بها ابتداء من سنوات حياته المبكرة وذلك في صورة خبرات حسية بسيطة تسهم في اكتساب مفاهيم أعمق في المراحل التالية هي: الفيزياء، علم البصريات، مبادئ علم الفلك، مبادئ علم الجغرافيا، علم التاريخ، علم الحساب، مبادئ الهندسة، مبادئ علم الاستاتيكا، علم الميكانيكا، ويمكن تقديم هذه الخبرات عن طريق الوسائط المتعددة. (Cory Cooper, 2007, 275، شبل بدران، ٢٠٠٠، ٥٠-٥٤)

### النمو اللغوي:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل النمو اللغوي للطفل، ويرجع سبب ذلك إلى نضج أعضاء الكلام، وزيادة المفردات بتبادل الأحاديث مع الكبار، ووصف الصور والإجابة عن الأسئلة وتكوين جمل كاملة، يمر النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة بأقصى سرعة حيث يتمكن الطفل من اكتساب عديد من المفاهيم الجديدة التي تثرى محصوله اللفظي، وتلعب البرامج الموجهة له في هذه المرحلة دوراً هاماً في تنمية المهارات اللغوية لديه والتي بدورها تجعله قادراً على فهم معاني القصص والحكايات التي تروى له، كذلك أكد كل من فيجوتسكي *Vegotsky*، بياجيه *Piaget* أن اللغة وسيله لتجسيد الفكر ونقله وتداوله، لكنها قد تكمل ولايكتمل الفكر، فالفكر يسبق اللغة وقد يتأخر، لكن الأداء اللغوي لايعطى بالضرورة صورة كاملة عن طبيعة التفكير، وحتى تكون اللغة أداة تواصل مع الطفل، وتعمل على تنمية إمكاناته العقلية والابتكاريه، فمن المهم أن تستخدم لغة تناسب الطفل وتتاسب إمكانات نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي، وذلك حتى يمكن أن تسهم في نموه العقلي ونمو أنماط تفكيره المختلفه، فالطفل يعبر عن أفكاره ويستقبل أفكار الآخرين عن طريق اللغة، ولذلك فهي تسهم في تنمية تفكيره. (Neil R Carlson, 2004, 388، نادية شريف، ٢٠٠٠، ١٩٩، ريتا مهرج، ١١٢-١١٣)

تعتبر مرحلة الطفولة العصر الذهبي لتنشيط الطفل فهي مرحلة خصبة تنمو وتزدهر فيها قدرات الطفل اللغوية والجسمية والعقلية، والبرامج الموجهة للطفل لها تأثير على بناء شخصيته حيث يجب أن تهدف إلى إكسابه المعلومات والخبرات والمهارات التي تجعله واعياً ومدركاً لدوره في التعامل مع بيئته والآخرين بهدف مساعدته على النمو المتكامل، بحيث يصبح عضواً فعالاً في المجتمع قادراً على الإنتاج والعطاء ومنتمياً إليه، وحيث ان الثقافة عنصراً رئيسياً في تشكيل شخصية الطفل، فإن النهوض به وتنمية وعيه وتطوير إمكانياته وتوفير البيئة المناسبة لنموه بشكل متوازن يساعده على الإنجاز والإبداع (رانيا الجمال، ٢٠٠٩، ٩٠-٩٣).

تُسقى ثقافة الطفل من ثقافة المجتمع والتنشئة الثقافية التي يتلقاها الفرد في طفولته وهي التي تحدد ثقافته في المستقبل، فإن ثقافة الطفل هي التعبير الصادق عن ثقافة المجتمع لأنها مرآة لثقافة الأسرة التي يعيش فيها الطفل وكذلك المؤسسات الثقافية الأخرى في المجتمع الذي ينتمي إليه (طلعت الهابط، ٢٠٠٥، ٣٣).

تؤكد عفاف عويس (٢٠١٠، ١٦٧-١٦٩) أن ثقافة الطفل لا تنفصل عن ثقافة المجتمع والتي تتبع من حقيقة سلوكية ومدركات جماعية هي الوجدان الجماعي والوعي التاريخي والضمير الذاتي والإعلام والمعرفة، وهي تتميز بعدة خصائص هي أنها تعبر



عن حضارة دينية، فالقيم والمثاليات في هذا المجتمع مرجعها التراث الديني، كما أنها تتميز بالانفتاح والتعلم من الثقافات الأخرى.

تعتبر الثقافة هي الضلع الثالث لمنظومة إعداد الطفل إعداداً جيداً (أدب الطفل، التربية، الثقافة) لأنها تحمل قدراً معرفياً وخبرة حياتية ثقافية أصبح الاعتماد في تربية أطفال ما قبل المدرسة على الوسائط الثقافية (الأدب والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية والتعبير الحركي واللغوي) باعتبار أنها المدخل الذي يتعلم الطفل من خلاله باستخدام الحواس، كما أنها الطريق لاكتشاف القدرات الخاصة لكل طفل كما اعتبرت أن البدء بالحواس الأقوى لدى الطفل هو المدخل المناسب لتعلمه، حيث يجعله يشعر بأنه يستطيع وبالتالي يبذل الجهد مما يجعله يستخدم الحواس الأضعف فتتنشط وتقوى هي الأخرى. (ماجدة صالح، ٢٠٠٤، ١١٣-١١٨).

ينظر البعض إلى ثقافة الطفل باعتبارها إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، في حين يميل البعض إلى الاتجاه الذي يرى أن ثقافة الطفل هي الثقافة الأساسية للمجتمع وليست إحدى الثقافات الفرعية، باعتبارها هي التي تحدد الاتجاه الثقافي للمجتمع، وباعتبار أن التربية الثقافية التي يتلقاها الطفل هي التي تحدد ثقافته في المستقبل، إن مفهوم الثقافة شامل يتسع للعادات والقيم والمعتقدات وأساليب السلوك والعلاقات والأدوار والتقنيات التي ينبغي تعلمها، والتكيف معها بما يعطي الحياة نمطاً محدداً، والتنشئة الاجتماعية حيث لها أكبر الأثر على تكوين شخصية الطفل وإنتمائه وإرساء أسس الهوية. (أحمد عبد الحليم، ٢٠٠٤، ٧٨).

وتؤكد دراسة إبتسام عبد التواب (٢٠١٠) على ضرورة توحيد المناهج الدراسية المؤثرة على الهوية الثقافية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية الدينية واللغة العربية في كافة أنماط التعليم، وإعطائها القدر الواجب من الاهتمام. ثقافة الطفل مزيج من ثقافة الوالدين والمجتمع والأسرة وتأثير ذلك على عقله ونشأته، والثقافة عكس العلم فهي تراث إنساني يورث من جيل لآخر وإنما العلم نظرية تهدم أخرى، ولقد لقيت ثقافة الطفل إهتماماً بالغاً بإصدار عدة مجلات تخصصية له وبرامج تليفزيونية تمهد الطريق للطفل ليقراً ويعي ويدرك، وهذه مسؤولية الأسرة والمجتمع من حوله فواجب الأسرة منحه الحرية في اختيار ما يقرأ، وأن تقدم له القصص والبرامج التي تتناسب مع عمره (محمد عودة، ورمضان إسماعيل، ٢٠٠٨، ٢١٣-٢١٤).

### مفهوم الثقافة:

يعد مصطلح الثقافة Culture كما يتم تداوله اليوم، على الرغم من أن اللغة العربية واللغات الأوروبية قد عرفته منذ عهد بعيد، لكن المصطلح لم يتخذ معنى محدداً إلا على أيدي علماء الأنثروبولوجيا، الذين استبعدوا كثيراً من معاني اللفظ الأخرى مثل: التثقيف، التهذيب، والتربية، والزرع...، وأصبحوا يستعملونه كاصطلاح للدلالة على

كل ما صنعه أى شعب من الشعوب أو أوجده لنفسه، وباختصار كل ما صنعه الإنسان أينما وجد، فالثقافة هى طريقة الحياة الخاصة بمجموعة من الأفراد، كما تظهر فى تصرفاتهم، وعاداتهم، واتجاهاتهم، تجاه بعضهم البعض، كما تتضح أيضا فى أخلاقياتهم ومعتقداتهم الدينية، وكل ما يتصل بأسلوب حياتهم بصفة عامة. الثقافة هى "ذلك النسيج الكلى المعقد من الأفكار والمعتقدات، والعادات، والتقاليد، والاتجاهات، والقيم، وأساليب التفكير والعمل، وأنماط السلوك، وكل ما يبنى عليه تجديلات وابتكارات، أو وسائل فى حياة الناس، مما ينشأ فى ظل كل عضو من أعضاء المجتمع، ومما ينحدر من الماضى، فيؤخذ به كما هو أو يطور، فى حدود ظروف الحياة وخبراتها" (سعاد البسيونى، ٢٠١٠، ٣٠).

وهى "كل مركب يتضمن جميع المعارف والعقائد والفنون والقيم والقانون والعادات والتقاليد التى يكتسبها الانسان كعضو فى مجتمع" (على خليل، ٢٠٠٣، ١٨٩).

ويقصد بالثقافة أنها "إكساب الطفل العادات والسلوكيات التى قد تساعده على تنمية مهارات التفكير والتخيل لديه حيث تؤهله لما يمكن أن يتخيله من سلوكيات وأساليب التنشئة المرتبطة بالثقافة من حوله." (سامية الساعاتى، ٢٠١٠).

وهى "نظرة خاصة إلى الحياة، واتجاه قائم على معايير ثابتة محددة نحو مشكلاتها، وأنها نمط معين من الاستجابات لمواقف الحياة حين ينظر للثقافة على أنها خلاصة المعرفة والخبرات الخلقية والجمالية السابقة والحاضرة للفرد والجماعة، وكذلك مجموعة القيم والعقائديت والوجدانيات" (سيد أحمد، ٢٠١١).

ويعرفها على مذكور (٢٠٠٥). أنها "كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف وغير ذلك من الإمكانيات أو العادات التى يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً فى مجتمع، وأن أهم أدواتها هى التربية واللغة والفنون والآداب والإعلام".

وهى "الطريقة الخاصة لشعب ما فى الحياة، أسلوبه فى التفكير وطريقته فى السلوك، وكذلك نسقه التعليمى والدينى والاقتصادى والاجتماعى والسياسى" (محمد إبراهيم، ٢٠٠٤، ٤٤-٤٧).

هى " مجموعة الخبرات المكتسبة من ثقافة البيئة بمعناها الواسع" (إسماعيل عبد الكافى، ٢٠٠٦، ١٢١)، وهى " ألوان مختلفة من السلوك، وأسلوب التفكير، والتعامل والتوافق فى الحياة التى إتفق جميع أفراد المجتمع على قبولها بحيث أصبحوا جميعاً يتميزون بها عن غيرهم من المجتمعات الأخرى" (هالة حجازى، ٢٠٠٨، ٥٧٦).

يعرفها تايلور أنها " ذلك الكل المركب المعقد الذى يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف والتقاليد والعادات، وجميع القدرات الأخرى التى يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضواً فى جماعة." (محمود حسن إسماعيل، ٢٠١١، ٧٨)

تعتبر عملية التنقيف عملية مستمرة لا تتوقف عند سن معين، فاللبنة الأولى فى بناء الإنسان ثقافياً تبدأ منذ الطفولة، وما يعطى فى هذه المرحلة من خبرات يعتبر أكثر أهمية حيث يسهم فى بناء الشخصية فى شتى النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية وبهذا تُشكل ثقافة الطفل إنعكاساً حقيقياً فى ثقافة المجتمع، حيث يولد الطفل صفحة بيضاء تسطرها البيئة، والمناخ الاجتماعى الثقافى العام، بالإضافة إلى مجمل الظروف الحياتية، حيث تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة نمو يتصف بها الأطفال بخصائص تنقيفية خاصة، وعادات وتقاليد تم اكتسابها من مجتمعهم، وأنماط سلوكية تميزهم عن الكبار، إذ أن للأطفال فى كل مجتمع مفردات لغوية مميزة وطرق خاصة فى اللعب وأساليب خاصة فى التعبير عن أنفسهم، وإشباع حاجاتهم، ومواقف واتجاهات وإنفعالات وقدرات أى لهم خصائص تنقيفية ينفردون بها، وأسلوب حياة خاص بهم (سمير أحمد، ٢٠٠٤، ٨٤-٨٨).

تؤكد زينب أحمد (٢٠١٠) على أن الثقافة هى العملية التى يثرى منها الطفل العديد من الخبرات المختلفة، حيث توجهه هذه الخبرات وترشده إلى سلوك حياته، من خلال الممارسة واللغة والتعامل، والأخذ بالعادات والتقاليد والاستجابة للمؤثرات المختلفة والخضوع للمعايير والقيم التى يرضى عنها المجتمع المحيط به، والتحلى بسلوك ذلك المجتمع.

وبتحليل ما سبق من تعريفات للثقافة يمكن استخلاص بعض المكونات الأساسية والسمات المشتركة والتى تحدد مفهوم الثقافة، وتتمثل فيما يلى:

- مجموعة من الأفكار والمعارف والإدراكات ممزوجة بقيم وعقائديات ووجدانيات.
- تمنح الجماعات هويتها التى يعرفون بها بين الشعوب الأخرى.
- مفهوم معقد يمتلك مجموعة من الأنظمة الرمزية مثل المعرفة والمعايير والمعتقدات والقيم والعادات والتقاليد ، والتي تعبر عنها الفنون والعلوم والآداب .
- أسلوب تفكير وطريقة خاصة لشعب ما فى الحياة .

وعلى هذا تعرف الباحثة الثقافة السياحية إجرائياً بأنها: "إمداد الطفل بقدر من المعلومات والمفاهيم المرتبطة ببعض الأماكن السياحية التاريخية والتي تعكس حضارة وطنه خاصة الحضارة الفرعونية مما يجعله يسلك سلوكاً رشيداً نحو التعامل مع الأماكن السياحية التاريخية والسياح، وينمى لديه قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن. وتعرفها الباحثة الثقافة السياحية إجرائياً " كل استجمام يكون الدافع الرئيسى فيه هو البحث عن المعرفة من خلال استكشاف المعالم السياحية الأثرية التاريخية"

### أهمية تنمية ثقافة الطفل السياحية:

بعد الاستعراض لمفهوم ثقافة الطفل، يمكن توضيح أهمية الثقافة السياحية للطفل (أم هاشم عبد المطلب (١٧، ٢٠١٤-١٨)، هادي نعمان (٢٠٠٨، ٧٠-٧٧)، حسن شحاتة (٢٠٠٧، ٥٩-٦٠)):

١. مجال رحب لتعلم التاريخ القومي وفهم وقائعه، وأعلامه البارزين، ودلالاته الجيدة التي صاغت وتصور الحاضر، وبذلك تكون تنمية الثقافة السياحية التاريخية حصناً للهوية القومية.

٢. تساعد الطفل على تفتح مداركه، وتنشيط ملكاته الإبداعية، ورفاهة حسه.

٣. تزويد الطفل بخبرات توجه نشاطاته، وتعمل على تطوير مجتمعه.

٤. تزويد الطفل بثقافة وتراث المجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم نقله إلى الأجيال اللاحقة.

٥. توعية الطفل بمشاكل المجتمع ومحاولة المشاركة في حلها.

٦. تنمية الوعي الحضاري وحب الوطن والولاء له.

٧. وسيلة علاجية في ترشيد السلوك وتعديله وإكسابه السلوك القويم.

٨. تنمي ادراك الطفل المعنوي وتصل شخصيته.

### أبعاد الثقافة:

**الأول:** بُعد عام، يتمثل في مفردات المعنويات والسلوك، وهذه المفردات لها وجودها في كل الثقافات.

**الثاني:** يتمثل في ما هو سائد في الجوانب الفكرية والسلوكية في هذه الثقافة دون تلك، كما يتمثل في كيفية انتظام تلك المفردات في موقعها على سلم الثقافة، وهذه الخصوصية الأخيرة تؤول في النهاية إلى بروز جوانب متفردة في الثقافة هي "الهوية الثقافية". (إيرام سيراج، وبلانتشورد برسيللا، ٢٠٠٥، ١٤٩-١٥٣).

### عناصر الثقافة:

تشتمل الثقافة على العناصر التالية (طلعت خفاجي، ٢٠٠٦، ٢٢-٢٥، وطارق كمال، ٢٠٠٨، ٦٦-٦٧):

### • العموميات:

تتمثل العموميات في العناصر الثقافية السائدة في المجتمع، والتي يتساوى جميع أفراد المجتمع في الاشتراك فيها بغض النظر عما بينهم من فوارق طبقية أو مهنية، مثل اللغة التي يستخدمها الناس، وأنواع الأطعمة التي يفضلون تناولها، ونوعية العلاقات القائمة بين جماعات السن المختلفة، وما يسير عليه المجتمع من نظام سياسي أو إقتصادي أو إجتماعي، إلى آخر ذلك من العناصر الشائعة بين الناس في مجتمع معين.

### • الخصوصيات:

الخصوصيات يقصد بها تلك العناصر التي تشترك فيها جماعة معينة من جماعات المجتمع ويتميزون بها عن غيرهم، وذلك بحكم التخصص فى مهنة معينة، أو بحكم الإلتناء إلى طبقة إجتماعية محددة.

### • البديلات:

البديلات هى العناصر الثقافية الدخيلة على ثقافة المجتمع، والتي تنتشر فيه من فرد إلى آخر داخل المجتمع نفسه، أو من مجتمع إلى آخر، وذلك بعد أن تمر بمرحلة تجريب وإختبار يثبت بعدها تقبل أفراد المجتمع لها، وإلا أعرض الناس عنها إذ لم تحظ بقبول من غالبيتهم.

### خصائص الثقافة:

تتميز الثقافة بالخصائص التالية (أحمد عبد الحليم، ٢٠٠٤، ٧٨، وماجدة صالح، ٢٠٠٤، ١١٣-١١٨):

#### ١. الثقافة نتاج بشرى:

يتميز الانسان عن الحيوان ف نماذج معيشة الحيوان ثابتة لا تتغير، لأنها تعتمد على مجرد السلوك الغريزى، بعكس نماذج معيشة الإنسان التي تتطور باستمرار.

#### ٢. الثقافة مكتسبة:

يكتسبها الفرد من المجتمع الذى يعيش فيه، أو المجتمعات التي يعايشها ويفتح عليها.

#### ٣. التكامل الثقافى:

يقصد به الإنسجام الداخلى والارتباط الوظيفى بين عناصر الثقافة، كى تبقى بنمطها العام ونظامها الهادف إلى تكيف الافراد، فى إنتقالها عبر الاجيال المتعددة فى المجتمع ويتمثل التكامل فى وجود توازن بين الجوانب المادية والمعنوية للثقافة، فإذا حدث تقدم ملحوظ وسريع فى بعض هذه الجوانب دون أن يصاحب تقدم فى الجوانب الاخرى نتج عن ذلك مايسمى بالتخلف الثقافى أى خلل فى الكيان الثقافى للمجتمع، وفقدان لكفاءته وصراع بين أفراده نتيجة فقدانهم للتكيف.

#### ٤. التراكم الثقافى:

الثقافة طريق للحياة تكتسبها الأجيال المتعاقبة ويعنى ذلك تميزها بخاصية التراكم، ذلك أن حياة كل جيل تعتمد على التراث الثقافى الذى خلفته له الأجيال بجوانبها الاجتماعية إن التقدم العلمى والتكنولوجى فى أوجه النشاط الصناعى والزراعى والعمرانى والصحى وغيرها، ما هو الا إنعكاس لتراكم الخبرة البشرية من خلال إكتسابها وتطويرها وتكيفها لحاجات الإنسان وأفكاره وأماله.

## ٥. الانتشار الثقافي:

كثير ما تكون المخترعات والاكتشافات بطبيعتها المادية والاجتماعية من إنتاج أفراد أو جماعة في بادئ الأمر، ولكنها إذا بقيت على هذا المستوى الفردي أو الجماعي تتلاشى بموت الفرد أو الجماعة التي إكتشفتها ولكنها تنتشر عن طريق الأفراد داخل المجتمع الواحد، أو عن طريق الجماعات الانسانية في المجتمعات، وإنتشار هذه المخترعات يتم على أساس إحتوائها كعناصر ثقافية جديدة داخل الكيان العام لثقافة المجتمع فالانتشار هو إنتقال هذه العناصر الثقافية من ثقافة إلى ثقافة مجتمع آخر.

## ٦. الثقافة قابلة للتغيير والتعديل:

الثقافة قابلة للتغيير والتعديل، وتتغير الثقافة بما تضيفه الاجيال الجديدة من خبرات، أدوات، قيم، وعادات وأنماط سلوك، أو بالعكس بما تستبعده أو تحذفه حياتها الجديدة، لذا تتسم الثقافة بالديناميكية المتغيرة التي يكثر فيها المتغيرات او البديلات الثقافية وهي مفتوحة على الثقافات الاخرى فتتأثر بها وتؤثر فيها.

## مصادر ثقافة الطفل:

تتعدد المصادر الثقافية للطفل وتباين، ولكنها جميعها تصب في اتجاه واحد وهو تنشئة الطفل، إن مصادر ثقافة الطفل تتمثل في الأسرة، الروضة، الوسائط المتعددة، أدب الطفل.

## (أ) الأسرة:

الأسرة هي الوعاء التربوي والثقافي الذي تتبلور داخله شخصية الطفل تشكياً فردياً واجتماعياً ودينياً، حيث تمارس عمليات تربية تثقيفية هادفة من أجل تحقيق نمو الفرد نمواً سليماً، وأن الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في تنشئة الطفل وتربيته تأثيراً مباشراً في سلوكه الديني والاجتماعي والثقافي، فالميل إلى قراءة المجالات والكتب والصحف اليومية وانكباب أفراد الأسرة عليها، وممارسة الحوارات الفكرية داخل الأسرة، وتوجيه الطفل إلى بعض التفاصيل التي قد يغفل عنها، كلها عوامل ذات تأثير إيجابي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل، وتساعد على النمو السليم والتنشئة التي تسمح بسرعة التكيف الاجتماعي والثقافي مع الوسط المدرسي والاجتماعي الثقافي. (سعد العبد، ٢٠٠٧، ٤٥٣-٤٥٤؛ Vlach & Sharon, 2008)

تري الباحثة أن للأسرة دور ريادي في تثقيف وتوجيه وتوعية وتنميته الطفل ثقافياً وإبداعياً، حيث تعد الأسرة الأساس الأول لثقافة الطفل بما تحويه من قيم واتجاهات ففيها يكتسب الطفل ثقافة مجتمعه يتعلم سلوكيات مختلفة يدرك من خلالها العقاب ويتعرف على الصواب والخطأ، وللأسرة دور مهم في تنمية الثقافة السياحية من خلال إكساب الأطفال كيفية التعامل مع السائحين وحسن إستقبالهم، والمحافظة على الأماكن السياحية التاريخية.

## (ب) الروضة:

الروضة هي مؤسسة تربوية تعليمية، تعتنى بالأطفال في المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات، يتعلم فيها الأطفال ويكتسبوا خبرات عن طريق الأنشطة التربوية التي تهيئه إلى المدرسة الابتدائية، وتعتبر الروضة أحد أهم الوسائط الثقافية والتربوية فهي تمثل حلقة الوصل بين الأسرة والمجتمع الخارجي. (مشيرة عطية، ٢٠٠٣، ١٣-١٤)، والروضة هي إمتداد للأسرة وتكميل لدورها في تثقيف الطفل، فيها يكتسب قيماً إيجابية تؤهله ليكون فرداً عاملاً مؤثراً في مجتمعه، ومواطناً مستنيراً قادراً على القيام بدوره الثقافي تجاه نفسه ومجتمعه، والإسهام في دفعه نحو الرقي والتحسن في عصر يتميز بالتطور السريع في جميع مجالات الحياة، مما يتطلب كفاءات ومهارات لدى الأجيال الجديدة لكي تستطيع مواكبة ما يطرأ من تغير وتحديث. (بليق بنت إسماعيل، ٢٠٠٧، ٢٣٣؛ La Paro, 2009).

إن مرحلة ما قبل المدرسة هي حجر الأساس في تعليم الطفل وتثقيفه لذلك فمن الضروري أن تتضافر المؤسسات كافة في سبيل إرساء حجر الأساس إن تشكيل الطفل في هذه المرحلة يعد عملية سهلة لما من خصائص نفسية واجتماعية وجسمية لذا لا بد أن تكون روضة الأطفال بيئة متكاملة ومؤسسة انتقالية توفر للطفل مجالاً للعب والتعلم والنماء الجسدي وتنمية الحواس والتكيف مع الجماعة وتقديم أنشطة تعليم قائمة على الممارسات العملية من خلال الإدراك الحسي والمشاهدة، والملاحظة والتجريبي، حيث يغلب على الطفل منطق العمل على منطق الفكر المجرد. (محمد محمود، ٢٠٠٧، ٦١٣).

ترى الباحثة أن الروضة أحد أهم مصادر ثقافة الطفل التي يتعلم فيها عن طريق الأنشطة التربوية التي تؤهله للمرحلة الابتدائية، حيث تلعب الأنشطة دوراً هاماً في تكوين شخصيته واسبابه بعض المفاهيم والمهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة والرياضيات إلى جانب غرس العادات الاجتماعية والقيم الجمالية والتأكيد على تكوين الهوية الثقافية والخصوصية والحضارية، ومعرفة تاريخ بلاده والحفاظ على المكتسبات السياحية التاريخية، والتي بدورها تعمل على تنمية الثقافة السياحية، وعمل الزيارات للأماكن السياحية، وحثهم على ضرورة حسن التعامل مع السائحين.

## (ج) الوسائط السمعية والبصرية:

تسهم الوسائط المتعددة بصورة فعالة في إكساب الطفل القدرة على توظيف معارفه عملياً وتطبيقها لحل المشاكل، ومنها السينما، التلفزيون، الإذاعة: (Marsh, et al., 2005؛ فهمي مصطفى، ٢٠٠٨، ٩٥؛ Fluck, et al, 2009).

- **السينما:** أحد الفنون التي تتمتع بقدرة فريدة على الجذب، والتأثير وخاصة على الأطفال لقدرتهم العالية على إدراك الصور خاصة المتحركة والإحساس بها إذ تنطبع في عقله، وذاكرته، ومن ثم تصبح استجابته لمضمونها أكيد، وحيث أن

- السينما في البلاد العربية ما زالت في حاجة إلى إعادة النظر وذلك لقلّة المحاولات العربية في مجال سينما الطفل والاعتماد على الأفلام المستوردة.
  - **التلفزيون:** يعد إحدى وسائل الاتصال الهامة نظراً لاعتماده على عناصر الصوت والصورة والحركة مما يعني سرعة إستيعاب الطفل لمضمونة بالإضافة إلى وجوده داخل البيت إلا أن ضعف برامج الأطفال العربية بالتلفزيون كماً وكيفاً، وغياب الأفلام والمسلسلات العربية الخاصة بالأطفال، وتبرز من خلالها الشخصيات التراثية والوطنية التي تسهم في تحقيق الشخصية العربية والاعتماد على المواد المستوردة في معظم برامج الأطفال وعلى وجه الخصوص الرسوم المتحركة مما يعني الترويج لثقافة أجنبية لا تتناسب ومجمل ظروف مجتمعاتنا العربية، وتؤثر على الأطفال بطريقة سلبية، حيث تدعم قيماً تختلف وقيماً، وتروج لعادات وتقاليد تتنافى وعاداتنا وتقاليدنا، مما يؤثر على شخصية الطفل وتكوينها العام.
  - **الإذاعة:** تعد إحدى المصادر المتميزة إذا يمكنها الوصول إلى أبعد الأماكن، كما أنها وسيلة رخيصة الثمن سهلة الاستخدام بالإضافة إلى قدرتها على إطلاق خيال الأطفال، وتسهم البرامج الإذاعية - كوسيط ثقافي- في تنمية الاتجاهات الثقافية لدى الطفل؛ ويهتم عديد من التربويين بالإيجابيات التي تتميز بها المواد الثقافية المذاعة من حيث الوضوح والتبسيط والتوازن في إلقاء الجمل والكلمات بما يتناسب وقدرات الأطفال على فهم واستيعاب مضمون المواد المذاعة، وكذلك قدراتهم على متابعة الأحداث والوقائع والبيانات والشخصيات المرتبطة بتلك المواد.
- ترى الباحثة أنه يمكن تنمية الثقافة السياحية عن طريق اعداد أفلام وبرامج تلفزيونية عن الأماكن السياحية والتاريخية والمتاحف التي يتعرف من خلالها الطفل على ما تركه أجداده من كنوز يجب الحفاظ عليها، وإعداد مسلسلات واستعراضات عن الشخصيات التاريخية والدينية والسياسة التي تساعد على غرس القيم الجمالية والعادات الاجتماعية للطفل.

#### (د) أدب الطفل:

الأدب ركيزة ثقافية أساسية، وهو تشكيل أو تصوير للحياة والفكر والوجدان، وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة، يعنى بالتعبير والتصوير فنياً ووجدانياً عن العادات والتقاليد، والآراء، والقيم، والأمال، والمشاعر، وغيرها من عناصر الثقافة؛ ان أدب الطفل يراعى حاجاته وقدراته، وتحديد الأسلوب المناسب في أدب الطفل يخضع لضوابط خاصة تناسب قدرات الطفل ومستوى نموه، اذ يسهم في نقل جزء من الثقافة العامة إلى الطفل بصورة فنية، ولا شك إن أدب الطفل من الوسائل



الثقافية والتربوية الهامة التي ينبغي توظيفها بفعالية لتحقيق أغراض بيئية ومحددة، إن ما يكتب للطفل لا يكون للتسلية والاستمتاع، بل لتقديم خبرات وقيم ومواقف سلوكية تسهم في تهذيب شخصيته وبلورة سماته الذاتية والاجتماعية (Bolduc, 2008; Mester, 2008).

تعتبر المهام الأساسية التي يمكن أن تتبناها وسائط تثقيف الطفل في المجتمع هي تنمية الإحساس والشعور بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه الطفل من أجل الكشف عن هويته وثقافته، وتحقيق التواصل بين ثقافة المجتمع ككل، وثقافة الطفل كجزء من الثقافة الكلية للمجتمع، بالإضافة إلى إسهام تلك الوسائط في تغيير حياة الطفل إلى الأفضل عن طريق الإسهام الفاعل في تعليم طرق جديدة ومهارات تشجعه على الإبداع والإسهام الفاعل في تعليم طرق جديدة ومهارات تشجعه على الإبداع والإسهام في رقى مجتمعه (عبد الله التطاوي، ٢٠٠٦، ١٨٦-١٨٩).

ترى الباحثة أن ثقافة الطفل لا تنحصر في الأسرة والروضة، أدب الطفل والوسائط السمعية والبصرية بل هناك العامة والخاصة، والنوادي العلمية، المتاحف، قاعات تعلم الحاسوب والإنترنت وهذه الوسائط التكنولوجية الحديثة، قلبت التنشئة والتثقيف رأساً على عقب، ومكنت الطفل من أن يكون مبدعاً، ومنتجاً للثقافة، ومندوقاً للأدب الفني وناقداً، إن الطفل هو المستقبل المأمول والغد المشرق والبرعم الناضر الذي ينبغي أن تمتد الأيدي وتساعد على النمو في الاتجاه الذي يحقق روح الانتماء للوطن ويزرع فيه القيم الروحية والمفاهيم الخاصة بالحقوق والواجبات ومعاني العدل والحرية والمسؤولية.

يؤكد السيد شريف (٢٠٠٢، ٨٦-٨٧) على أن أهمية إدماج العلوم والثقافة بقضايا الحياة والتركيز على ضرورة تزويد الأطفال بالمعرفة المرنة القابلة للزيادة والوسائل التي تمكنه من مواكبة تسارع مستجدات التكنولوجيا على أنواعها وتراكمها بشكل متصاعد كذلك تراكم المعارف والمعلومات في مختلف مجالات الحياة وأوجه الثقافة والفكر تزيد من اهتماماته وتوسع معارفه من علم وصحة وغذاء وطاقة وبيئة إلى أدب وموسيقى وفن وتاريخ وتراث، إن الثقافة هي الأداة لتأكيد الهوية وأساس وضع لبنات التنشئة الاجتماعية.

إن كل من الثقافة والتنشئة تكسب الأطفال ما يسمى بالهوية الثقافية، حيث أن الهوية تتكون من خلال عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وعقائدية وهي بالتالي عناصر يتأثر كل منها بالآخر إن الهوية ليست ثابتة بل تتميز بقدر من المرونة يسمح بالتطور بما يتمشى مع متطلبات العصر، إن تغيير العالم من حولنا نتيجة التراكم المعرفي الهائل والذي يصعب معه تحديد مكان أو مستوى المعرفة كما أن استيعاب الأطفال للمعرفة لم يعد مرتبطة بسن محدد أو بمرحلة دراسية، ويجب أن تكون الكتب

والبرامج والأنشطة الموجهة للأطفال أكثر ملائمة لقدرتهم على الاستيعاب-Lara (Cinisomo; 2009).

تؤكد دراسة كل من جيلاردى ومور (Gilliardi & Moore 2007)، ودراسة أوبنج (Obeng 2007)، ودراسة بوفليج نبيل وتقروت محمد (٢٠١٠) على أن النمو الثقافى عملية مستمرة لا تتوقف وبناء الإنسان ثقافيا يبدأ منذ الطفولة، ويؤكد على ضرورة إشباع الحاجات الأساسية، والنفسية للأطفال كالشعور بالأمن والأمان والاطمئنان وإشباع رغبتهم فى المعرفة وحب الاستطلاع وأهمية دور الإباء فى تنمية ثقافة الأطفال عن طريق اشتراكهم فى رواية القصص وتقديم الخبرات الحياتية التى تساعدهم على اتخاذ القرار.

ترى الباحثة إن تزويد الطفل بالخبرات والأنشطة المرتبطة بمفاهيم الحضارة والتراث التاريخي تمكنه من اكتشاف ذاته وبيئته وبناء شخصيته واكتساب القيم والاتجاهات والعادات والمعلومات والحقائق المختلفة عن مجتمعه، وتعتبر تنمية الثقافة السياحية ضرورة ملحة حيث أنها مورداً حيويًا للدخل القومي، لذلك وجب على المجتمع إدراك أهميتها.

تؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة على بعض المعايير التى يجب ان تتناولها مناهج وأنشطة أطفال ما قبل المدرسة واستخلصت الباحثة منها ما يلى (Wright Group, 2009; Brown, 2007):

١. إثارة فضول الطفل للتعلم ورغبته فى المبادرة.
٢. الاهتمام بمشاركة الطفل ودفعه للمثابرة أثناء التعلم.
٣. استخدام المنطق وأسلوب حل المشكلات فى تعلم الطفل.
٤. تعليم الطفل المرونة وتقبل المخاطرة والمسئولية.
٥. الاهتمام بالخيال لدى الطفل والإبداع والاختراع.
٦. استخدام أشكال متنوعة من الفنون البصرية للتعبير الخلاق.
٧. التعبير عن الذات من خلال الحركة والموسيقى.
٨. المشاركة فى مجموعة متنوعة من الخبرات من خلال اللعب الدرامي.
٩. إظهار التقدير المتزايد من لأشكال الفنون المتنوعة.
١٠. تطوير مفهوم الذات، والتفاعل الاجتماعي، ويندرج تحتها:
  - تحديد أوجه التشابه والاختلاف فى الخصائص الشخصية.
  - تقدير الطفل للخصائص الخاصة بالثقافات الأخرى.
  - تنمية الوعي بدور الطفل بصفته عضواً فى مجموعة مثل الأسرة أو الفصل.
  - إدراك كيف ترتبط الأشياء مكانيا ببعضها البعض.
  - وصف خصائص الأماكن التى يعيش فيها ويزورها.

- إظهار الفهم وكيف يمكن للأفراد العمل معا لتحقيق أهداف المجموعة.
  - تنمية القدرة على تحديد الموقع والاتجاه.
  - ١١. تطوير فهم الماضي والحاضر والمستقبل، وبتدرج تحتها.
  - إبداء الفهم لتسلسل وتتابع الأحداث.
  - فهم كيف أن الأشياء والناس والأماكن تتغير عبر الزمن.
  - القدرة على ربط الأفكار الجديدة بخبرات الماضي.
- ومن الدراسات التي تناولت مفهوم الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات الحديثة، تستعرض الباحثة ما يلي:
- أكدت دراسة أسبورن (2003) Osborne إلى أن تعليم التاريخ والتراث الثقافي لأطفال ما قبل المدرسة يكون من خلال تعريفهم بالتراث التاريخي القديم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ارتياد المتاحف والمعارض والأماكن السياحية لتنمية الثقافة الجمالية والفنية للأطفال، على أن يتم ذلك من خلال العمل عن طريق المشروعات التي يشترك فيها الأطفال.
- وأكدت دراسة ستمبف (2003) Stumpf أن هدف التعليم السياحي في اليونان القيام بدور تثقيفي في مجال السياحة للأطفال والشباب بهدف التعرف على حضارة الأجداد العريقة المليئة بالفنون المبدعة، ويتم التعليم والتثقيف السياحي بصورة عملية في الأماكن الموجود بها تلك الفنون، حيث يتم تعليم الأطفال النقش والنحت عن طريق لمس وفحص هذه الفنون عن قرب. كما يهتم التعليم السياحي بحث الأطفال والشباب على نقل المعرفة بالتراث اليوناني إلى أماكن وشعوب أخرى.
- وبصفة عامة تبين نتائج دراسة شافر (2004) Shaffer ضرورة الاهتمام بتعريف طفل ما قبل المدرسة التاريخ والتراث القديم حيث يتيح له هذا الأمر النمو الثقافي ونمو قدراته العقلية والاجتماعية والفنية، ويكتسب عن طريقه الاتجاهات الإيجابية السليمة نحو وطنه. وتؤكد الدراسة أيضا على ضرورة إعداد برامج شيقة تشرح للأطفال التاريخ والتراث القديم وتهتم بتنمية الثقافة السياحية لديهم.
- وتؤكد دراسة ألتون (2004) Alston على أهمية النهوض بالنشء ثقافياً وعلمياً واجتماعياً من خلال برامج تراثية وتاريخية تربوية تهدف إلى التعرف على النتاج التاريخي الذي أنتجه الإنسان خلال الحقب التاريخية المختلفة، وذلك بهدف بناء إيجابي لشخصية النشء والشباب عن طريق تعريفهم بالأماكن السياحية من خلال شرائط الفيديو وسرد قصص التراث التاريخي القديم.
- تهدف دراسة هبة حسين (٢٠٠٤) إلى تحديد دور التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة حيث تم إعداد وتجريب برنامج للتربية المتحفية يساعد على تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة من سن ٥ - ٦ سنوات من مدرسة المقريزي التجريبية بإدارة مصر الجديدة التعليمية

وتوصلت الدراسة إلى اكتساب أطفال المجموعة التجريبية الوعي البيئي بعد تطبيق البرنامج، كما توصلت إلى أن نسبة تحسن أطفال المجموعة التجريبية في إكتسابهم لحقائق بيئة وادي النيل أعلى من نسبة تحسنهم في إكتساب حقائق الصحراء المصرية. ركز المجلس الأعلى للثقافة بجامعة بالتعاون مع وزارة التعليم على ضرورة تقديم مادة جديدة في كافة المراحل الدراسية من رياض الأطفال حتى الثانوي أي من عمر أربع سنوات حتى خمسة عشر عاما وتتضمن هذه المادة استخدام التكنولوجيا في تقديم المفاهيم السياحية للأطفال وعمل المنتجات السياحية وتتضمن كذلك تعريف الأطفال من هو السائح، ولماذا تسافر الناس، وأهمية السياحة والثقافة، Chandana, (2005).

تهدف دراسة منى عبد السلام السيد (٢٠٠٥) إلى بناء وتنفيذ برامج لأنشطة متحفية للأطفال المعاقين ذهنيا للتعليم من خلال المتحف، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال تصميم وتطبيق برنامج أنشطة متحفية مقترح لعمر ما بين ٥ - ٦ سنوات بنسبة ذكاء ٥٠ - ٧٠ على مقياس بينيه، لمعرفة قدرتهم على المبادرة والتكيف الاجتماعي والاعتماد على النفس لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وركزت الدراسة على أهمية استخدام المكافآت سواء كانت مادية أو معنوية عند تقديم البرنامج والأنشطة للأطفال، وتوصلت إلى فاعلية تقديم برامج أنشطة تربوية داخل المتاحف لما لها من إمكانات إيجابية تساعد على تحقيق فرص التعلم الجيد.

أكدت دراسة بانديوبادياي (2006) Bandyapadhyay على أهمية تناول التراث الثقافي خلال البرامج التعليمية المقدمة للأطفال وذلك لدورها الفعال في تنمية الهوية الثقافية والانتماء للأطفال كما أن تعرض الأطفال لبرامج تعليمية عن السياحة تتناول التراث الثقافي لعدد من الأديان تعمق لدى الطفل احترام جميع الأديان واحترام الآخر.

أكدت دراسة هادجز (2006) Hadgis على أهمية إدماج القيم الثقافية والحضارية والتاريخية في برامج تهدف إلى إكساب الأطفال الوعي الثقافي السياحي لتنمية الوعي بالذات والقدرة على التعامل مع الثقافات الأخرى عند السفر للخارج سواء لتمثيل بلادهم أو للدراسة.

وتؤكد دراسة لينا (2006) Lena على أهمية أن يكون الطفل متعلم نشط عند دراسة الثقافة وذلك حتى يكون التعلم ذو معنى والافضل أن ترتبط بأحداث الحياة اليومية وقامت الدراسة بتقديم أفلام متحركة للأطفال تتضمن أحداث الحياة اليومية للقدماء، وتوصلت الدراسة الى ان عرض أفلام تاريخية بطرق محببة تساعد على المام الاطفال بثقافة بلادهم.

كما أكدت دراسة بنيت (2007) *Petite* على أهمية تدريس القيم الثقافية والتاريخ الهندي لأطفال ما قبل المدرسة وذلك لغرس الاحساس بالانتماء لديهم مما يسمح له بان يكونوا أشخاص ايجابيون معترفون بهويتهم.

تهدف دراسة ريهام عبد الرازق محمود خطاب(٢٠٠٨) الى إمكانية الاستفادة من المتاحف كمؤسسة تثقيفية لخدمة طفل ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من(٣٢) طفل من إحدى الروضات بمنطقة المنيل واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال تطبيق البرنامج، واختبار صحة الفروض بواسطة المقياس المصور لقياس الثقافة المتحفية لدى أطفال ما قبل المدرسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في إكساب الثقافة المتحفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

تؤكد دراسة إيمان زنتاى (٢٠١٢) على أهمية استخدام دروس التاريخ والحضارة لأطفال ما قبل المدرسة في تقديم المفاهيم المجردة بمصاحبة مجموعة من الانشطة والتطبيقات لربط التاريخ بالمفهوم من جانب وبالحيات الواقعية للطفل من جانب آخر وبذلك يبدو الماضي كحقيقة في عيون الأطفال وليس مجرد تذكر للأحداث ويتحقق زيادة في الوعي والثقافة لديهم، وتؤكد الدراسة على ان الاتجاهات الحديثة فى التربية فى الدول المتحضرة تتجه لتعليم التاريخ لأبنائها تكونت عينة الدراسة من(٦٠) طفل وطفلة من روضة الأورمان النموذجية بالدقى وتم تقسيمهم إلى مجموعتان تجريبية وضابطة، واستعانت الباحثة بالمنهج شبه التجريبي، واستخدمت ادوات: استمارة إستطلاع رأى معلمات الروضة للتعرف على الواقع الفعلى لمستوى الوعي بالتاريخ القومى لطفل الروضة من إعداد الباحثة، إختبار الذكاء المصور إعداد جلال سرى، مقياس مصور للوعي بالتاريخ القومى لطفل الروضة من إعداد الباحثة، برنامج الادب لتنمية الوعي بالتاريخ القومى لدى طفل الروضة إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية الوعي بالتاريخ القومى لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال.

تؤكد دراسة ولاء محمد عبد العزيز(٢٠١٣) على أن الموضوعات المتعلقة بالتراث التاريخي يمكن أن تسهم في تعميق معرفة الطفل بتاريخ أجداده مما ينمي لديه اتجاهات الولاء والانتماء للوطن، ويمكن تحويلها إلى قصص للأطفال ومسرحيات وبرامج وانشطة، تسهم في إعداده على أسس تربوية سليمة تمكنه من مجابهة تحديات المستقبل، حيث أن مصر صاحبة رصيد من التراث الثقافي الطويل والمتراكم عبر آلاف السنين، والثقافة المصرية واجهة مضيئة تستلهم من تاريخها مفردات تميزها عن غيرها من الثقافات، لذلك فقد حظي تراث مصر باهتمام خاص فمصر تنرامى أطرافها فوق كم متراكم من الآثار يعكس عظمة التجربة التي عاشها هذا الشعب ومدى إسهامه في صنع الحضارة الإنسانية.

**نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :**

أولاً: التحقق من صحة فروض البحث.

استخدمت الباحثة لمعالجة نتائج البحث إحصائياً برنامج SPSS Version 16، وهو برنامج الحزم الإحصائية الخاصة بأبحاث العلوم النفسية والتربوية، الذي يعمل من خلال بيئة Windows 7، وكانت النتائج على النحو التالي:

١. اختبار صحة الفرض الأول:  
قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الأول للبحث على الذي ينص على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية"، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

**جدول (١)**

نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

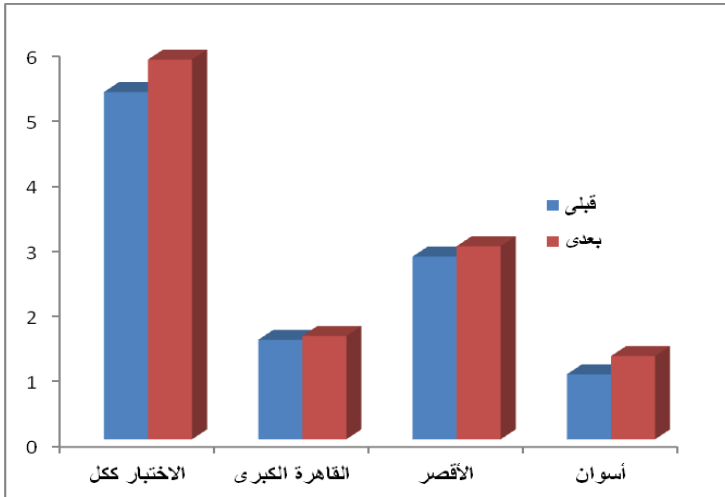
مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن (عدد العينة)	المجموعات	
٠,٢٤٩	١,١٧٤	٣١	٢,٠٨٩	٥,٣٤	٣٢	قبلى	الاختبار ككل
			٢,١١١	٥,٨٤		بعدي	
٠,٧٦٣	٠,٣٠٤	٣١	٠,٩١٥	١,٥٣	٣٢	قبلى	القاهرة الكبرى
			٠,٩١١	١,٥٩		بعدي	
٠,٥٦٧	٠,٥٧٩	٣١	١,٥٣٣	٢,٨١	٣٢	قبلى	الأقصر
			١,٥٧٦	٢,٩٧		بعدي	
٠,١٣٠	١,٥٥٥	٣١	٠,٧٦٢	١,٠٠	٣٢	قبلى	أسوان
			٠,٦٨٣	١,٢٨		بعدي	

بمقارنة درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية بمثلتها فى القياس البعدى لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى بلغ (٥,٣٤) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٥,٨٤) درجة على مستوى الاختبار ككل، والذي تبلغ الدرجة العظمى له (٢٥) درجة، وهذا يعنى أن الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى طفيفة.

وبمقارنة درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية بمثلتها فى القياس البعدى لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس

القبلى بمحافظة القاهرة الكبرى بلغ (١,٥٣) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (١,٥٩) درجة، فى حين بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى بمحافظة الأقصر (٢,٨١) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (٢,٩٧) درجة، أما محافظة أسوان فقد بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى (١,٠٠) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدى لنفس الاختبار (١,٢٨) درجة، مما يعنى أن الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى على مستوى المحافظات بسيط جداً.

يتضح كذلك من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (١,١٧٤)، وبلغت الدلالة عند درجات حرية ٣١ (٠,٢٤٩) وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يؤيد صحة الفرض الأول. كما يبين الجدول السابق أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة الدلالة لمحافظة القاهرة الكبرى (٠,٧٦٣)، ولمحافظة الأقصر (٠,٥٦٧)، ولمحافظة أسوان (٠,١٣٠)، وهى أكبر من ٠,٠١



شكل رقم (١) متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة

في القياسين القبلي والبعدي للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية  
٢. اختبار صحة الفرض الثاني:

إختبار صحة الفرض الثاني للبحث الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية لصالح القياس البعدي."، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢)

نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية

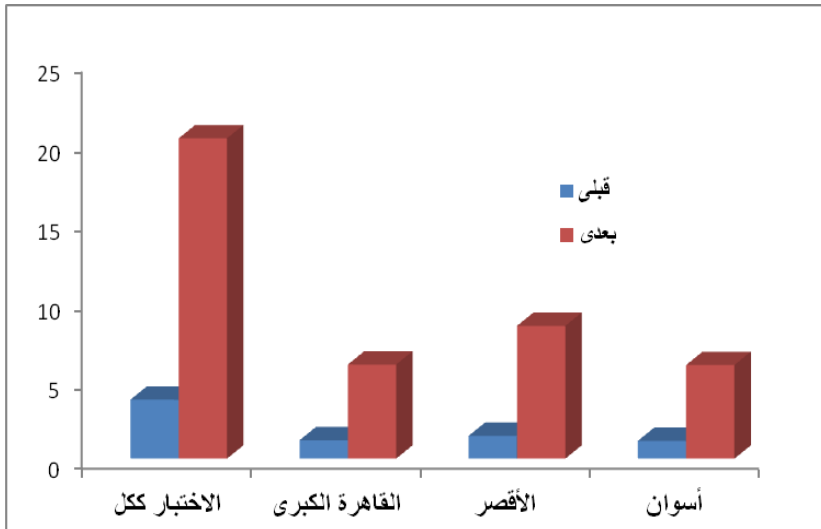
في القياسين القبلي والبعدي للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن (عدد العينة)	المجموعات	
٠,٠٠٠ *	٣٦,٥٦٥	٣١	١,٧٤٦	٣,٧٢	٣٢	قبلي	الاختبار ككل
			٢,١٣٦	٢٠,٢٢		بعدي	
٠,٠٠٠ *	٢٠,٢٢٢	٣١	٠,٩٢٠	١,١٦	٣٢	قبلي	القاهرة الكبرى
			٠,٩٨٢	٥,٩٤		بعدي	
٠,٠٠٠ *	٢١,٦٤٨	٣١	١,٠١٤	١,٤٤	٣٢	قبلي	الأقصر
			١,٦٩٩	٨,٣٨		بعدي	
٠,٠٠٠ *	٢٣,٣٨٥	٣١	٠,٩٤٢	١,١٢	٣٢	قبلي	أسوان
			٠,٩٦٣	٥,٩١		بعدي	

بمقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية بمثيلتها فى القياس البعدي لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي بلغ (٣,٧٢) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدي لنفس الاختبار (٢٠,٢٢) درجة على مستوى الاختبار ككل، وهذا يعنى أن الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلي والبعدي كبير. وبمقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية بمثيلتها فى القياس البعدي لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي بمحافظة القاهرة الكبرى بلغ (١,١٦) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدي لنفس الاختبار (٥,٩٤) درجة، فى حين بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي بمحافظة الأقصر (١,٤٤) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدي لنفس الاختبار (٨,٣٨) درجة، أما محافظة أسوان فقد بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي (١,١٢) درجة، بينما بلغ متوسط الدرجات فى القياس البعدي لنفس الاختبار (٥,٩١) درجة، مما يعنى أن الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي على مستوى المحافظات للمجموعة التجريبية كبير وملحوظ.



يتضح كذلك من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٣٦,٥٦٥)، وبلغت الدلالة عند درجات حرية ٣١ (٠,٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً، وهذا يؤيد صحة الفرض الثانى. كما يبين الجدول السابق أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة الدلالة لمحافظة القاهرة الكبرى (٠,٠٠٠)، ولمحافظة الأقصر (٠,٠٠٠)، ولمحافظة أسوان (٠,٠٠٠)، وهى أقل من ٠,٠١.



شكل رقم (٢) متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية ٣. اختبار صحة الفرض الثالث:

قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الثالث للبحث على الذى ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية لصالح المجموعة التجريبية."، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣)

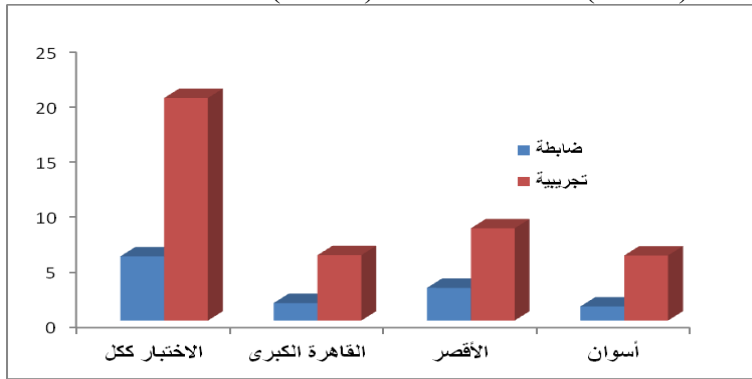
نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن (عدد العينة)	المجموعات	
٠,٠٠٠ *	٢٧,٠٧٢	٦٢	٢,١١١	٥,٨٤	٣٢	ضابطة	الاختبار ككل
			٢,١٣٦	٢٠,٢٢	٣٢	تجريبية	
٠,٠٠٠ *	١٨,٣٤٩	٦٢	٠,٩١١	١,٥٩	٣٢	ضابطة	القاهرة الكبرى
			٠,٩٨٢	٥,٩٤	٣٢	تجريبية	
٠,٠٠٠ *	١٣,١٩٧	٦٢	١,٥٧٦	٢,٩٧	٣٢	ضابطة	الأقصر
			١,٦٩٩	٨,٣٨	٣٢	تجريبية	
٠,٠٠٠ *	٢٢,١٦٦	٦٢	٠,٦٨٣	١,٢٨	٣٢	ضابطة	أسوان
			٠,٩٦٣	٥,٩١	٣٢	تجريبية	

بمقارنة متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (٢٠,٢٢) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنفس الاختبار (٥,٨٤) درجة على مستوى الاختبار ككل، وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار المصور كبير.

وبمقارنة متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات بمتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنفس الاختبار، وجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي بمحافظة القاهرة الكبرى بلغ (٥,٩٤) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنفس الاختبار (١,٥٩) درجة، في حين بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي بمحافظة الأقصر (٨,٣٨) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنفس الاختبار (٢,٩٧) درجة، أما محافظة أسوان فقد بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي (٥,٩١) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنفس الاختبار (١,٢٨) درجة، مما يعني أن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار المصور على مستوى المحافظات السياحية في القياس البعدي للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية كبير وملحوظ.

يتضح كذلك من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,٠٧٢)، وبلغت الدلالة عند درجات حرية ٦٢ (٠,٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً، وهذا يؤيد صحة الفرض الثالث. كما يبين الجدول السابق أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بالثقافة السياحية على مستوى المحافظات السياحية عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة الدلالة لمحافظة القاهرة الكبرى (٠,٠٠٠)، ولمحافظة الأقصر (٠,٠٠٠)، ولمحافظة أسوان (٠,٠٠٠)، وهى أقل من ٠,٠١



شكل رقم (٣) متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور الخاص بمفاهيم الثقافة السياحية

بناء على ما سبق، قامت الباحثة بقياس فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة، باستخدام المعادلة التالية (يحيى هندام، ١٩٨٤، ١٤٩):

#### جدول (٤)

فاعلية برنامج الوسائط المتعددة المقترح فى تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال المجموعة التجريبية

الفاعلية (النسبة المئوية للكسب)	الدرجة النهائية للاختبار المصور	متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبلها	متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعديا
٠,٧٧٥	٢٥	٣,٧٢	٢٠,٢٢

يتضح من الجدول السابق أن فاعلية برنامج الوسائط المتعددة المقترح فى تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال المجموعة التجريبية = ٠,٧٧٥، وحيث إن هذه النسبة

تقترب من الواحد الصحيح؛ فإنه يكون ثبتت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية، وبذلك تكون الباحثة أجابت عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه "ما فاعلية برنامج الوسائط المتعددة المقترح في تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة؟".

#### مناقشة النتائج وتفسيرها:

تشير النتائج الموضحة عاليه إلى فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة وذلك بمقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار المصور القبلي/ البعدي بمثيلتها في المجموعة الضابطة، حيث وجد أن درجات أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار المصور القبلي قد تراوحت بين (١-٨) درجة، بينما تراوحت الدرجات في القياس البعدي لنفس المجموعة بين (١-١٠) درجة، أما درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار المصور القبلي قد تراوحت بين (١-٧) درجة في القياس القبلي للاختبار المصور، بينما تراوحت الدرجات في القياس البعدي لنفس المجموعة بين (١٥-٢٣) درجة، في حين تبلغ الدرجة العظمى للاختبار المصور (٢٥) درجة. مما يوضح ارتفاعا ملحوظا في درجات أطفال المجموعة التجريبية عن درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

ترجع الباحثة تحقيق البرنامج المقترح لنتائج إيجابية إلى استخدام بعض لقطات الفيديو للأثار السياحية داخل البرنامج لزيادة إثراء وفاعلية البرنامج حيث ساعد ذلك الأطفال على استيعاب أكبر للأماكن السياحية الموجودة بالمحافظات المختلفة، وأتاح لهم أيضا الإلمام بالمواضيع الصعبة، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي توصلت للتأثير الإيجابي للقطات الفيديو على تنمية الجوانب المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة مثل الجوانب الثقافية، والاجتماعية، والجسمية، والحركية، والانفعالية، والمعرفية، واللغوية، بالإضافة إلى فاعليتها في تنمية المفاهيم وإدراك العلاقات والمهارات في صورة مبسطة مثل دراسة ليز (Leis, 2006)، ودراسة بورك (Bork, 2004)، ودراسة إدواردس (Edwards, 2005)، ودراسة ألان جرفس (Alan Jervis, 2003).

واستخدمت الباحثة قطع أثرية مجسمة أثناء البرنامج المقترح لزيادة فاعليته، ولمساعدة الأطفال على استيعاب مفاهيم الثقافة السياحية، حيث ساعدت هذه القطع الأثرية المجسمة في توفير قدر من المحاكاة للأماكن التاريخية الحقيقية استشعر معها الأطفال كما لو كانوا يزورن الأثار السياحية بالفعل.

وفر البرنامج عدد من الأنشطة التعليمية والألعاب التي يمارسها الأطفال في نهاية كل عرض سياحي لمحافظة للوقوف على مدى استيعابهم لما تضمنه من مفاهيم

ومعلومات، مثل المسابقات، والألغاز وغيرها من الأنشطة التعليمية المختلفة التي تضمنها البرنامج المقترح، وذلك من أجل التأكيد على استيعاب الأطفال لما تضمنه البرنامج من مفاهيم ومعلومات وسلوكيات، وهذا يتفق مع نتائج عدد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام التعلم بالاكتشاف، والألعاب، بغرض تحسين تعلم الأطفال واكتساب المعرفة بصورة أفضل.

إستخدمت الباحثة في البرنامج المقترح شخصية حورس بشكل مجسم ومحبيب للطفل حيث يقدم له الإرشادات التي تساعد على التجوال بسهولة داخل البرنامج أثناء تعلمه، كما تقدم شخصية حورس معلومات غنية ومفيدة للأطفال طوال تعلم الطفل من البرنامج المقترح :

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى مراعاة الاتجاهات العالمية الحديثة عند تحديد المفاهيم السياحية التي تم تضمينها في البرنامج المقترح والتي ركزت على تعلم أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم السياحية المتعلقة بتاريخ وطنهم وتراث أجدادهم وتزويدهم بالخبرات والأنشطة المرتبطة بمفاهيم الحضارة والتراث التاريخي والتي تمكنهم من إكتشاف ذاتهم وبيئتهم وبناء شخصيتهم وإكتساب القيم والاتجاهات والعادات والمعلومات والحقائق المختلفة عن مجتمعهم. وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من إبتسام عبدالنواب (٢٠١٠) التي أكدت على ضرورة تضمين المفاهيم التاريخية بمناهج رياض الأطفال والتي بدورها تنمي الهوية الثقافية، أما أسبورن (2003) Osborne أكد على أن تعليم التاريخ والتراث الثقافي للأطفال ما قبل المدرسة يكون من خلال تعريفهم بالتراث التاريخي القديم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ارتياد المتاحف والمعارض والأماكن السياحية لتنمية الثقافة الجمالية والفنية للأطفال.

كذلك إنفقت النتائج التي توصلت إليها الباحثة مع نتائج دراسات كل من ستمب (2003) Stumpf الذي أكد على ضرورة تثقيف الأطفال لحضارة الأجداد حيث أنها مليئة بالفنون المبدعة ويتم التثقيف السياحي للأطفال بصورة عملية في الأماكن السياحية حيث يتعلم الأطفال النقش والنحت عن طريق لمس وفحص الآثار عن قرب، أما شافر (2004) Shaffer فأكد على ضرورة إعداد برامج شيقة تشرح للأطفال التاريخ والتراث القديم وتهتم بتنمية الثقافة السياحية لديهم، أما ألتون Alston (2004)، بوفليج نبيل، تقروت محمد (٢٠١٠) اكود على ضرورة تعريف الاطفال بالأماكن السياحية من خلال شرائط الفيديو وسرد قصص التراث التاريخي القديم.

من ناحية أخرى أنفقت النتائج مع بعض الباحثين في مجال رياض الاطفال إلى أهمية تناول التراث التاريخي من خلال البرامج التعليمية والزيارات المتحفية والزيارات للأماكن الأثرية وتقديم أفلام تتضمن أحداث الحياة اليومية للقدماء بطريقة محببة تساعد على إمام الأطفال بثقافة بلادهم وتعريفهم بمن هو السائح، ولماذا تسافر الناس، وأهمية السياحة والثقافة، حيث أكدت منى عبد السلام (٢٠٠٥) على أن تقديم

برامج أنشطة تربوية داخل المتاحف يساعد على تحقيق فرص التعلم الجيد، أما باندوباديا (2006) Bandyapadhyya أكد على ضرورة تعرض الأطفال لبرامج تعليمية تتناول الثقافة السياحية لفاعلية دورها في تنمية الهوية الثقافية ، في حين أكد هادجز (2006) Hadgis على أهمية إدماج القيم الثقافية والحضارية والتاريخية في برامج تهدف إلى إكساب الأطفال الوعي الثقافي السياحي، أما لينا (2006) Lena فأكدت على أن تقديم أفلام متحركة تاريخية بطريقة جذابة ومشوقة للأطفال تساعدهم على الإلمام بثقافة بلادهم، وأكدت ريهام عبد الرازق (٢٠٠٨) على إمكانية الاستفادة من المتاحف كمؤسسة تثقيفية لخدمة طفل ما قبل المدرسة وإكسابهم الثقافة المتحفية، أما إيمان زناتي (٢٠١٢) أكدت على أهمية استخدام دروس التاريخ والحضارة للأطفال ما قبل المدرسة في تقديم المفاهيم المجردة بمصاحبة مجموعة من الأنشطة والتطبيقات لربط التاريخ بالمفهوم من جانب وبالحياة الواقعية للطفل من جانب آخر وبذلك يبدو الماضي كحقيقة في عيون الأطفال وليس مجرد تذكور للأحداث ويتحقق زيادة في الوعي والثقافة لديهم وذلك في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، في حين أكدت ولأء محمد عبد العزيز (٢٠١٣) على أن الموضوعات المتعلقة بالتراث التاريخي يمكن أن تسهم في تعميق معرفة الطفل بتاريخ أجداده مما ينمي لديه اتجاهات الولاء والانتماء للوطن، ويمكن تحويلها إلى قصص للأطفال ومسرحيات وبرامج وأنشطة، تسهم في إعداده على أسس تربوية سليمة تمكنه من مجابهة تحديات المستقبل، حيث أن مصر صاحبة رصيد من التراث الثقافي الطويل والمتراكم عبر آلاف السنين، والثقافة المصرية واجهة مضيئة تستلهم من تاريخها مفردات تميزها عن غيرها من الثقافات.

أما فيما يتعلق ببرامج الوسائط المتعددة الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة فقد إتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج عديد من الدراسات التي أكدت على تأثير برامج الوسائط المتعددة على تنمية حواس الطفل وتحسين المهارات اللغوية ومهارات الاستماع والاتصال لديه، كما تنمي الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، ومهارات التعامل مع الكتاب وفهم الصور وتخيل القصص التي توجه إليه من خلال برامج الوسائط المتعددة ، حيث أكد كل من رؤوف توفيق (٢٠٠٧) ومحمد سلام (٢٠٠٧) ومهرى دياب (٢٠٠٧) على ضرورة إسهام الأنشطة والخبرات الموجهة لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة في تقديم مفاهيم تناسب المستوى العقلي لهم، أما جويث جونسون وآخرون، Joye (2008) Johansson, & others فأكدوا على أن استخدام الكمبيوتر في التعلم أدى إلى نمو المهارات اللغوية والاستماع والاتصال، في حين أكدت عايدة أبو غريب (٢٠٠٧) أن الأنشطة التي تقدم للطفل من خلال الكمبيوتر لها فائدة كبيرة حيث تعمل على تأزر العين واليد للطفل، أما ليز (2006) Leis تؤكد أن استخدام برامج الوسائط المتعددة في مرحلة رياض الأطفال لها دور فعال في

إكسابهم بعض المعلومات، والمفاهيم، وزيادة القدرات الإدراكية وربط الخبرات المقدمة في المنهج بالخبرات السابقة للطفل، بالإضافة إلى التشويق وإثارة دافعيته للتعلم، أما مروة عبد الرازق محمد (٢٠١٠) أكدت على تفعيل دور الوسائط التعليمية في تدريس التربية المتحفية في مقرر التربية الفنية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية الانتماء الوطني وزيارة المتحف المصري القديم وعمل ورش فنية تابعة لزيارة المتحف، في حين أكدت فريدة محمد محب (٢٠١١) الى تنمية الهوية الثقافية للطفل المصري من خلال مجلة إلكترونية تربوية علمية، على شبكة الإنترنت كوسيلة هامة حيث أنها تعتمد على شد إنتباه الأطفال، كما تعتمد على مثيرات حسية متعددة، وتساعد الأطفال على إدراك وفهم البيئة المحيطة بهم، وأن المجلة الإلكترونية لها دور كبير في تزويد الطفل بالمعلومات، أما رحاب خلف (٢٠١٣) أكدت على أهمية التعليم الإلكتروني في تنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي أوضحت في مجملها أن برامج الوسائط المتعددة الموجهة لمرحلة ما قبل المدرسة تؤثر على تنشئة الأطفال، وتكوين معارفهم وتشكل اتجاهاتهم وميولهم، حيث تعمل على تجسيد الأفكار والمعلومات، والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على مثيرات متعددة تثير اهتمامهم وحب الاستطلاع لديهم، وتنمي إدراكهم وتفكيرهم، وتنتقل بهم من الملموس إلى المجرد، ومن العياني إلى الرمزي، وتعمل على تجسيد الأفكار والمعلومات، والخبرات باعتمادها على الصور الثابتة، والحية، والمتحركة المصاحبة بالمؤثرات الصوتية والألحان الموسيقية التي تجذب انتباههم وتثير اهتمامهم. أما فيما يتعلق بالوسائط المتعددة المختلفة المستخدمة في البرنامج المقترح، فقد استخدمت الباحثة في البرنامج المقترح عددا من الوسائط المتنوعة مثل الصوت، والصور الثابتة، والصور المتحركة، والمناظر السياحية المجسمة، الأمر الذي ساعد على إثارة وتشويق الأطفال وجذب انتباههم للتعلم ويتفق ذلك مع نتائج عديد من الدراسات التي أشارت إلى فاعلية الوسائط المتعددة المختلفة في جذب انتباه الأطفال وزيادة دافعيته للتعلم الأمور وقد تحقق أقصى تعلم للأطفال حيث ظهر أثر هذا التعلم في أفعالهم، ومن هذه الدراسات دراسة هبة أمين (٢٠٠٣)، وشيماء عبد الوهاب (٢٠٠٤)، وأمل محمد (٢٠٠٤)، ورشا جمال (٢٠٠٥)، ومسك إسماعيل (٢٠٠٦)، ومحمود الحفناوى (٢٠٠٦)، وميسون منصور (٢٠٠٨)، وشريف صبحي (٢٠٠٩)، ونهاد أحمد (٢٠١٠)، وأمانى سمير (٢٠١٠).

وترجع الباحثة فاعلية برنامج الوسائط المتعددة المقترح في تنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة إلى الأسباب التالية:

- إثارة اهتمام الطفل بصورة فعالة، من خلال الوسائط المتعددة المختلفة.

- توفير التوجيهات من خلال شخصية حورس لتحسين قدرة الطفل على إستخدام برنامج الوسائط المتعددة المقترح مما ساعد على تحسين تعلم الأطفال من خلال البرنامج، وتكوين اتجاه ايجابي نحو البرنامج لدى الأطفال.
- تقديم البرنامج المقترح لتغذية راجعة للأطفال لما يقومون به من خطوات فى الأنشطة والألعاب المتضمنة فيه، وتشجيع الطفل على أدائه بعد إنجاز كل نشاط.
- تنوع وتعدد الأنشطة المختلفة وإتاحة فرصة التفاعل مع البرنامج المقترح والتحكم فيه.
- تصميم البرنامج تبعاً لخصائص الأطفال فى هذه المرحلة (الفئة المستهدفة من البرنامج).
- وضوح الأهداف التعليمية، وتنظيم المحتوى التعليمي بشكل منطقي ومترابط، شجع الأطفال على التعلم.
- اختيار نموذج تصميم تعليمي جيد للبرنامج المقترح ساعد على وضوح الرؤية بالنسبة للباحثة عند تصميم وإنتاج البرنامج المقترح، كما ساعد على توظيف البرنامج بشكل جيد فى تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- تصميم البرنامج المقترح فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة فى تصميم البرامج الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة مما ساعد فى اكسابهم الدافعية والحماس لتعلم مفاهيم الثقافة السياحية.
- المشاركة النشطة للطفل، بما تتيح له التحكم الذاتى المحسوب داخل محافظات البرنامج فهو الذى يقرر متى ينتقل من جزء إلى جزء آخر داخل البرنامج.
- سهولة استخدام البرنامج المقترح المحمل على (CD) مما يعطى فرصا للتعلم الذاتى لأطفال فى المنزل.
- تحقيق الترابط والتتابع فى بناء المعرفة وتنظيمها، وهذا ما توفره أسئلة لأطفال فى نفس المرحلة العمرية بأصواتهم متضمنة فى البرنامج تسأل عن المفاهيم التى قد تكون وردت فى أجزاء مختلفة من البرنامج ثم يرد ذكرها مرة أخرى لبناء معرفة جديدة عليها.
- تصميم أنشطة وألعاب متنوعة ومحبية للطفل، ومراعاة توافر عنصر الجاذبية والتشويق فيها من خلال استخدام الألوان والألعاب المحبية للطفل مثل الأغاز، وتكوين الصور.
- استخدام الطفل للبرنامج المقترح فى مجموعات فى معمل الكمبيوتر؛ كان محفز قوى له للتعلم، حيث أتاح فرصة للطفل ليعلق مع باقى الأطفال على ما يشاهده من معالم سياحية ويفكر معهم، حيث ساعد الأطفال بعضهم البعض فى تذكر إجابة الأسئلة عن بعض المفاهيم السابقة عند تكرارها مما عمق من استيعابهم لمفاهيم



- الثقافة السياحية، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على أن عمل الطفل مع مجموعة يعطى له الفرصة للنجاح في تنفيذ المهام الأكثر تعقيدا بصورة أكبر مما يتوقع أن ينفذه الطفل بمفرده.
- إثارة البرنامج المقترح لدافعية طفل الروضة لتعلم مفاهيم الثقافة السياحية، فكان الأطفال متشوقين دائما لمعرفة المتاحف والاثار الموجودة بباقي المحافظات.
  - إثارة البرنامج المقترح لفضولهم وحفزهم للاستمرار لأن ذلك يتفق مع خصائص طفل الروضة الذي يكون لديه الفضول وحب الاستطلاع.
  - أن استخدام البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية، جذب أطفال المجموعة التجريبية نحو موضوعات البرنامج وأتاح لهم التعلم من خلال أكثر من حاسة في وقت واحد؛ لأن الطفل يستطيع أن يتذكر ما يشاهده ويسمعه معا.
  - إيجابية وتفاعل الأطفال مع البرنامج، وإعطائهم الحرية لدراسة المفاهيم تبعا لخطوهم الذاتي، والسماح لهم بالتقدم والرجوع في البرنامج، كل ذلك ربما جعل الأطفال سريعَي التعلم لا يشعرون بالإحباط نتيجة عدم قدرتهم على مسابرة أقرانهم سريعَي التعلم؛ أي راعى البرنامج المقترح الفروق الفردية للأطفال، ومن ثم أدى ذلك إلى الإسهام في زيادة معدلات التركيز وإتاحة الفرصة للأطفال للتعمق في البرنامج.
  - تبنى البرنامج المقترح للاتجاه البنائي الذي يمكن المتعلم من بناء معارفه الذاتية من خلال تسخير حواسه مما يمكنه من فهم ما يمر به من خبرات وتكوين البناء المعرفي الخاص به.

#### التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلي:
١. ضرورة تفعيل وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال وضم بعض المناهج المرتبطة بالثقافة التاريخية والسياحية في مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع خصائص نموهم.
  ٢. ضرورة إهتمام وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بإنتاج برامج ومسلسلات وأفلام ومطبوعات تنمي الثقافة السياحية المرتبطة بالتاريخ والحضارة.
  ٣. ضرورة إعداد برامج عن الشخصيات والرموز التاريخية والأحداث في العصور المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة بصورة مشوقة وبطريقة تؤدي إلى زيادة الانتماء الوطني وتدعيم الهوية المصرية.
  ٤. زيادة إهتمام القائمين والمهتمين بمرحلة ما قبل المدرسة بتزويد الروضة بالبرامج والانشطة المتنوعة الخاصة بتنمية الوعي الأثرى والانتماء للأطفال وما يتعلق بها من حقائق ومعلومات ومهارات وسلوكيات.

٥. أهمية تنمية الوعي الأثرى، والانتماء للطفل من خلال برامج الروضة، وذلك من خلال تدريب المعلمات على كل ما هو جديد فى عالم البرامج من الخبرات الحديثة الخاصة بالطفولة سواء عن طريق الإنترنت أو المواقع المتخصصة فى المجال أو الكليات.
٦. ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات الروضة لتنمية وعيهم بالتاريخ القومى واختيار ما يناسب طفل الروضة.

## المراجع :

- إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠٠٢). *استخدام الحاسوب في التعليم*، عمان، دار الفكر.
- أحمد المهدي عبدالحليم (٢٠٠٤). *الثقافة الاسمية محور مناهج التعليم- رؤية التعليم من منظور إسلامي*، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- أحمد سالم، وعادل سرايا (٢٠٠٣). *منظومة تكنولوجيا التعليم*، الرياض، مكتبة الراشد للنشر والتوزيع.
- أحمد طه محمد (٢٠٠٥). "الذكاء الوجداني قياسه وعلاقته بالنوع والإنجاز الأكاديمي- دراسته عبر ثقافية"، *مجلة العلوم التربوية*، ع (١)، يناير.
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٦). *موسوعة نمو وتربية الطفل - تربية- نمو- طبيعية- اجتماعية*، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
- إكرام أحمد فؤاد الإهواني(٢٠٠٨). "علاقة الطفل المصري في مرحلة التعليم الاساسي بوسائط الثقافة المحلية والعالمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أم هاشم عبد المطلب العمدة(٢٠١٤). *ثقافة الطفل والتراث والتذوق الأدبي*، الرياض، دار الزهراء
- أمانى سمير محمد (٢٠١٠). "فاعلية برنامج متعدد الوسائط في مجال القصة لتنمية مهارات الابداع لدى طفل الروضة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- أمل محمد أحمد (٢٠٠٠). استخدام بعض الوسائط التكنولوجية وأثره على اكتساب طفــــــــــــل ما قبل المدرسة بعض مفاهيم الرياضيات، رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- أمل محمد أحمد (٢٠٠٤). برنامج أنشطة متكامل باستخدام الوسائط التكنولوجية لطفل الروضة وتقويمه بالبورتلقيو، رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- أمل نصر الدين أحمد (٢٠٠٥). "تنمية مهارات استخدام الحاسب الألى لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم بكليات التربية"، *تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مايو.
- انتصار محمد على (٢٠٠٧). "الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر"، *المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة - الواقع وطموحات المستقبل*، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

إيرام سیراج، وبلاتشفورد برسيللا (٢٠٠٥). **الأطفال في السنوات المبكرة وكيف ندعمهم - الهوية، التنوع، اللغة**، ترجمة: علا أحمد، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

إيمان سعد زناتي (٢٠١٢). "فاعلية أدب الطفل في تنمية الوعي بالتاريخ القومي لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال"، **مجلة الطفولة**، ع (١١)، مايو، ٧٣-١٢٦

إيمان عبد الله شرف (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة باستخدام الكمبيوتر لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس. بثينة حسنين عمارة (٢٠٠٥). **الأسس العلمية لتنشئة الأبناء- مرحلة ما قبل المدرسة**، ط٢، القاهرة، مكتب لطفى للتصوير والطباعة.

بلقيس بنت إسماعيل (٢٠٠٧). "تضمير بعض المفاهيم المرتبطة بالعولمة في الأنشطة التعليمية والتربوية بمرحلة رياض الأطفال كخطوة لتسليح أجيال المستقبل بما يستطيعون به مواجهة تحديات العوالمة"، **المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة**، "الواقع وطموحات المستقبل"، (١٩ - ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

بوفليح نبيل، وتقروت محمد (٢٠١٠). دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا حالة الجزائر وتونس والمغرب، **الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر- الواقع والأفاق**، (١١-١٢ مايو)، البويرة، المركز الجامعي.

توفيق أحمد مرعى (٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار الميسرة.

جميل طارق عبد الحميد (٢٠٠٥). **لعاب الأطفال من الخامات البيئية**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

جودت أحمد سعادة، وعادل فايز السرطاوى (٢٠٠٣). **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**، عمان، دار الشروق.

حسن حسين زيتون (٢٠٠١). **تصميم التدريس - رؤية منظومة**، القاهرة، عالم الكتب، ط ٢.

حسن شحاتة (٢٠٠٧). **مستقبل ثقافة الطفل العربي رصيد الواقع ورؤى الغد**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسنيه غنيمي عبد المقصود (٢٠٠٢). "فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في إدراك المشاعر في المواقف المختلفة لدى طفل ما قبل المدرسة"، **الطفل أكبر استثمار للمستقبل - المؤتمر العلمي الثاني لكلية رياض الأطفال**، (١٠ - ١١ ديسمبر)، القاهرة، ١٢٠-١٤٦.

- خالد مصطفى قاسم(٢٠١٠). إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الاسكندرية، الدار الجامعية.
- راشا جمال (٢٠٠٥). "فاعلية استخدام برنامج تفاعلي للرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- رانيا عبد المعز الجمال (٢٠٠٩). *السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة "دراسة مقارنة"*، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.
- رانيا محمد قاسم (٢٠٠٠). استخدام الكمبيوتر وعلاقاته بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- رحاب خلف نانف البعاوي(٢٠١٣). " فاعلية برنامج تعليمي الكتروني لتنمية بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، قسم تربية الطفل، جامعة عين شمس.
- رفيقة سليم حموده (١٩٩٦). "تأثير التليفزيون على الأطفال"، *ثقافة الطفل بين الإعلام والتعليم – المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال*، (١٨-١٩ سبتمبر).
- رمزى أحمد عبد الحى (٢٠٠٩). *الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية*، القاهرة، زهراء الشرق.
- رؤوف عزمي توفيق (٢٠٠٤). "تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية"، *المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة –الواقع وطموحات المستقبل*، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.
- ريتا مهرج(٢٠٠٢): *أولادنا من الولادة حتى المراهقة – مرشد شامل في تطور الأولاد*، بيروت، أكاديمية إنترناشيونال، تليفزيون المستقبل.
- ريهام عبد الرازق خطاب (٢٠٠٨). "فاعلية استخدام برنامج مقترح في إكساب الثقافة المتحفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- زاهر أحمد محمد (١٩٩٧). *تكنولوجيا التعليم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*، ج٢، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
- زينب أحمد محمد (٢٠١٠). "محاكاة بعض الوسائط التثقيفية درامياً لتنمية مهارات التواصل لدى طفل ما قبل المدرسة"، رسالة دكتوراه، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

- سعاد البسيوني (٢٠١٠). **المجالات الثقافية لطفل الروضة قصص وألعاب**، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- سعد السيد سعد العبد (٢٠٠٧). "نضج ما قبل المدرسة في ضوء تطور فن الرسم لديه" دراسة حاله، **المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة - الواقع وطموحات المستقبل**، (١٩-٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.
- سعد لبيب (٢٠٠٣). "الإعلام والطفولة المبكرة في عصر العلم والتكنولوجيا"، **خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع (٢٢).
- سعدية بهادر (٢٠٠٣). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سعدية محمد على بهادر (٢٠٠٣). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٤). **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٢). **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- شبل بدران (٢٠٠٠). **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة - آفاق تربوية متجددة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- شرين صبحي عبد الواحد (٢٠٠٩). "برنامج إثرائي لتنمية مهارات التلاميذ في مادة الكمبيوتر للحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- شيماء محمود عبد الوهاب (٢٠٠٤). **فاعلية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى طفل الروضة**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- صلاح الدين محمود علام (١٩٩٣). **الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طارق كمال (٢٠٠٨). **تنمية الطفل اجتماعياً وثقافياً وتربوياً**، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- طلعت ابو اليزيد الهابط (٢٠٠٥). **أدب الطفل لماذا؟**، العلم والايمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- طلعت فهمي خفاجي (٢٠٠٦). **أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي**، طنطا، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.

- عايد الهرش، ومحمد الغزاوي (٢٠٠٣). **تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها**، عمان، دار الفكر.
- عايدة عباس أبو غريب (٢٠٠٧). **اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة في بعض دول العالم، المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة - الواقع وطموحات المستقبل**، (١٩ - ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.
- عبد الحافظ سلامة، وخليل المعاينة (١٩٩٩). **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في التربية الخاصة**، عمان، دار الفكر.
- عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠٠٤). **وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم**، عمان، دار الفكر.
- عبد الحليم نور الدين (٢٠١٠). **مواقع الاثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الاسرات المصرية القديمة، القاهرة، دار الفكر العربي**.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر (١٩٩٦). **"البعد التربوي في برامج الأطفال التليفزيونية"**، **ثقافة الطفل بين الإعلام والتعليم - المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال**، (١٨-١٩ سبتمبر)، القاهرة.
- عبد الصاحب الشكري (٢٠١٢). **"أفاق السياحة الإسلامية- الثقافة السياحية ضمن المناهج الدراسية"**، **مجلة السياحة الإسلامية**، ع (٢٤).
- عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠١١). **تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية**، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- عبد الله أبو هيف (٢٠٠٠). **"تنمية ثقافة الطفل العربي- التكامل بين الثقافة والإعلام والتعليم"**، **مجلة التربية**، قطر، ع (١٣٤).
- عبد الله التطاوي (٢٠٠٦). **الحوار الثقافي "مشروع التواصل والانتماء"**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الله بن العزيز موسى (٢٠٠٢). **استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي**، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عبد الله عبد العزيز موسى (٢٠٠٥). **استخدام الحاسب الآلي في التعليم**، ط ٣، الرياض، مكتبة تربية الغد.
- عبد الودود مكرم (٢٠٠٣). **"ملخص المخزون الحضاري للشخصية المصرية في مواجهة التحديات المعاصرة - رؤية تربوية"**، **مجلة كلية التربية**، المنصورة، ع (٥٢).
- عزة خليل (٢٠٠٥). **الأنشطة في رياض الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.

- عفاف عويس أحمد (٢٠١٠). "ثقافة الطفل في ضوء المتغيرات التربوية الحديثة"، المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع)، رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة، (٤-٦ مايو)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- على الحوات (٢٠٠٣). "الطفولة والهوية الثقافية"، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٣ (١٢)، ٢١٩ - ٢٢٠.
- على خليل (٢٠٠٣). "تأملات في علوم التربية- كيف نفهمها؟"، ط٢، القاهرة، مطابع الدار الهندسية.
- الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠١). "تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، القاهرة، عالم الكتب.
- فاروق شوقي البوهي، فوزيه محمد الشنو (١٩٩٦). "وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته"، ثقافة الطفل بين الإعلام والتعليم - المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال، (١٨-١٩ سبتمبر)، القاهرة.
- فريدة محمد محب محمد السيد (٢٠١١). "برنامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الإلكترونية من سن ٦-٨ سنوات"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- فهم مصطفى (٢٠٠٨). "الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربي، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- فهم مصطفى (٢٠٠٥). "الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فؤاده عبد المنعم البكري (١٩٩٦). "التعليم والإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل"، ثقافة الطفل بين الإعلام والتعليم - المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال، (١٨-١٩ سبتمبر)، القاهرة.
- فوزي فايز أشتيوه، وريحي مصطفى عليان (٢٠١٠). "تكنولوجيا التعليم - النظرية والممارسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- فوزية يوسف عبد الغفور (٢٠٠٣). "فاعلية رياض الأطفال في تحقيق الأهداف العامة الموضوعية لها في دولة الكويت"، مجلة العلوم التربوية، ع (٣).
- كريماني بدير (٢٠٠١). "مدى فاعلية الوسائط التعليمية في فهم الأطفال للتلوث البيئي"، التعلم المستقبلي للأطفال دراسات وبحوث، القاهرة، عالم الكتب.
- كريماني بدير (٢٠٠٤). "دور البرمجيات الإلكترونية في تثقيف الطفل في الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، ع (٥٣)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- ليلى كرم الدين (٢٠٠٣). "تثقيف الأطفال علميا وتنمية التفكير العلمي لديهم، خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع (٢٢).



- ليلى كرم الدين (٢٠٠٠). "المبادئ الأساسية السيكولوجية والتربوية في إعداد وتقديم برامج الأطفال"، *خطوة*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع (١٠)، يونيو.
- ماجدة محمود صالح (٢٠٠٢). *الحاسوب في تعليم الأطفال*، عمان، دار الفكر.
- ماجدة محمود صالح (٢٠٠٤). *مدخل الى العلوم التربوية في رياض الاطفال*، مطبعة الجمهورية الحديثة، الاسكندرية.
- محمد توفيق سلام (٢٠٠٥). "الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر - دراسة تحليلية من منظور تشريعي"، *مجلة البحث التربوي*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ع (٢)، يوليو.
- محمد توفيق سلام (٢٠٠٧). "موقف المشرع من الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة في مصر وتصور مقترح للارتقاء بها"، *المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة - الواقع وطموحات المستقبل*، (١٩ - ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.
- محمد خيرى محمود (٢٠٠٧). "فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه لمواجهة التغيرات المستقبلية"، *المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة - الواقع وطموحات المستقبل*، (١٩ - ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.
- محمد رضا البغدادى (٢٠٠٢). *تكنولوجيا التعليم والتعلم*، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.
- محمد عبد الرازق ابراهيم، وهانى محمد يونس، ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٧). *ثقافة الطفل*، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.
- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). *تطور تكنولوجيا التعليم*، دار قباء، القاهرة.
- محمد عودة، ورمضان إسماعيل (٢٠٠٨). *نمو الطفل ورعايته*، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، الاسكندرية.
- محمد متولى قنديل (٢٠٠٧). *المواد التعليمية فى الطفولة المبكرة*، دار الفكر، عمان.
- محمد متولى قنديل، رمضان مسعد بدوى (٢٠٠٧). *بيئات تعلم الطفل*، عمان، دار الفكر.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠١). *التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية*، العين، دار الكتاب الجامعى.
- محمد محمود الحيلة (٢٠١١). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد محمود الخوادة (٢٠٠٣). *المنهاج الابداعى الشامل فى تربية الطفولة المبكرة*، عمان، دار المسيرة.

محمد يسرى إبراهيم (٢٠٠٤). متاحف التراث الشعبى والجذب السياحى "دراسة فى انثروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوى"، الاسكندرية، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية.

محمود حسن إسماعيل (٢٠١١). الإعلام وثقافة الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربى. محمود محمد الحفناوى (٢٠٠٦). "فعالية برنامج وسائط متعددة مقترح فى تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال مرحلة الرياض"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

مروة عبد الرازق محمد (٢٠١٠). دور الوسائط التعليمية فى تدريس التربية المتحفية لمقرر التربية الفنية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى لتنمية الانتماء الوطنى، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

مسك إسماعيل العيسى (٢٠٠٦). فعالية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى إكساب بعض مفاهيم الإدراك المكانى لأطفال الرياض فى الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

مشيرة مصطفى على عطية (٢٠٠٣). "أثر البيئة الاستكشافية فى تطور أنماط الفهم الحدسى للمفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية.

مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٤). "ثقافة الإبداع وتشكيل العقل العربى- مقارنات أولية"، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ع (٤)، أكتوبر.

مصطفى عبد السميع، وحسين بشير، وإبراهيم عبد الفتاح يونس، وأمل سويدان، ومنى الجزار (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم - مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر.

منى عبد السلام صبح (٢٠٠٥). "برامج أنشطة متحفية مقترح لتنمية بعض جوانب السلوك الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين ذهنياً"، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

مهري أمين دياب (٢٠٠٧). فى تعليم الطفولة المبكرة قضايا أساسية لمرحلة أساسية، دعوة لإعادة ترتيب الأولويات، المؤتمر العلمى الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة - الواقع وطموحات المستقبل، (١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.

ميشال إنولا (٢٠٠٤). الوسائط المتعددة وتطبيقاتها فى الإعلام والثقافة والتربية، ترجمة: نصر الدين العياضى، والصادق رابح، العين، دار الكتاب الجامعى.

نادية محمود شريف، ومحمود محمد إبراهيم (٢٠٠١). مقدمة فى القياس والتقويم، د. ن.

- ناديه محمود شريف. تنمية الابتكار ومهارات الاتصال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- نائل حرز الله، ديماء الضامن (٢٠٠٨). الوسائط المتعددة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- نرجس حمدي، لطفي الخطيب، خالد القضاة (٢٠٠٨). تكنولوجيا التربية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- نهاد أحمد سالم (٢٠١٠). "فاعلية أنشطة حاسوبية في تنمية التفكير الابداعي لأطفال ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- هادي نعمان الهيبي (٢٠٠٨). الإعلام والطفل، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- هالة يحي السيد حجازي (٢٠٠٨). "الثقافة الرياضية للوالدين كمؤشر لتوجيه الطفل رياضياً من سن ٤-٦ سنوات"، المؤتمر السنوي السابع لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة، قضايا الطفولة في العقد الثاني لحماية الطفل العربي ورعايته، (٢٠-٢١ ابريل).
- هاله طه بحش (٢٠٠٣). "الجوانب المعرفية المتضمنة في عمليات تعليم وتعلم العلوم - إصلاح الفجوة بين النظرية والتطبيق"، مجلة العلوم التربوية، ع (٢).
- هبة حسين حامد (٢٠٠٤). "أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- هبة محمد أمين (٢٠٠٣). أثر استخدام الكمبيوتر في اكتساب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية - دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٥). رياض الأطفال، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربي.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، القاهرة، مطابع وزارة التربية والتعليم.
- وعد الأمير (٢٠٠٣). "وجهة نظر في أفلام الرسوم المتحركة"، خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع (٢٢).
- ولاء محمد عبد العزيز (٢٠١٣). "فاعلية برنامج درامي قائم على قصص الانبياء لتنمية بعض القيم الثقافية لدى طفل الروضة"، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- وليد سالم الحلفاوي (٢٠٠٦). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر، عمان.
- يحيى حامد هندام (١٩٨٤). مسارات تفكير الكبار في الرياضيات "طريقة هندام"، القاهرة، دار النهضة العربية.

يوسف أحمد عيادات (٢٠٠٥). *الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية*، عمان، دار  
الميسرة.

يوسف خليفة غراب، وصلاح الدين خضر، ومحمد حسنى الأشقر (٢٠٠٣). "بناء  
استراتيجية مقترحة لتربية تلاميذ التعليم الأساسي جماليا في ضوء الاتجاهات  
التربوية لأيدلوجيات التربية الجمالية لما فوق الحداثة وقياس أثرها على الوعي  
والميل نحو مهامها الجمالية"، *مجلة العلوم التربوية*، ع (١)، يناير.

- Barbara N. Kupetz & Meghan M. Twiest: Nature, Literature, and  
Young Children: A Natural Combination, *Young Children*,  
vol. 55, no. 1, 2000, pp. 59-60.

- C. Denise Johnson: "The Role of Child Development and Social  
Interaction in the Selection of Children's Literature to Promote  
Literacy Acquisition", *Early Childhood Research & Practice*,  
vol. 5, no. 2, fall 2001.

- Cory Cooper Hansen & Debby Zambo: "Loving and Learning  
with Wemberly and David: Fostering Emotional Development  
in Early Childhood Education", *Early Childhood Education  
Journal*, vol. 34, no. 4, February 2007, p 275.

- Elizabeth Claire Venn & Monica Dacy Jan: Theaching and  
Learning in Preschool-Using Individually Appropriate  
Practices in Early childhood Literacy Instruction, u.s.a.,  
Lindasteere Reading Association, 2004, pp 51-60.

- Neil Rcarlson, Gneil Martin, & William Buskist: *Psychology*,  
new york, Pearson, 2004, p388

Ackerman, Debra J. (2005). "Getting Teachers from Here to  
There: Examining Issues Related to an Early Care and  
Education Teacher Policy", *Early Childhood Research &  
Practice*, 7 (1), spring.

Alston, Vermonja R. (2004). Race-crossings at the crossroads of  
African American travel in the Caribbean, Ph. D., The  
University of Arizona, 2004, [On- Line], available at:  
<http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3085866.html>

- Arizona Department of Education (2007). *Academic Standards Kindergarten*, Arizona, 110.
- Bandyapadyhyay, Ranjan (2006). Representative Dissonance in Heritage Tourism in India, The Pennsylvania State university, ph. D., [on- Line] Available at: [http //wwwlib.umi.com/dissertations/ fullcit/ AA T 3248326](http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/AA T 3248326)
- Barfield, Lon (2004).** *Design for New Media Interaction Design for Multimedia and the Web*, London, Pearson Addison Wesley.
- Bolduc, Jonathan (2008).** **The Effects of Music Instruction on Emergent Literacy Capacities among Preschool Children A literature Review**, *Early Childhood & Practice*, **10 (1)**, Spring.
- Bork, Alfred (2004). How Can We Aid the Learning of Young Children with Computers, *Association for the Advancement of Computing In Education*, 12 (1), 1-8.
- Bowyer, Paul K. and Christopher Blanchard L. (2003). "Multimedia based enhancement of the science of oenology in the distance education learning environment", *Australian Journal of Educational Technology*, 19 (3), 323-338.
- Brotherson, Sean (2005).** *Keys to Enhancing Brain Development in Young Children*, Fargo, North Dakota State University, [On-Line], available at: <http://www.ag.ndsu.nodak.edu>.
- Brown, Christopher P. (2007).** **It's More Content: Expanding the Conception of Early Learning Standards**, *Early Childhood Education Journal*, **34 (4)**, Spring.
- Chambers, Dianne P. and Stacey, Kaye (2005).** "Developing and using multimedia effectively for undergraduate teacher education", *Australasian Journal of Educational Technology*, **21(2)**, 211-221.
- Chandana, Jayewardene (2005).** *People, service and hospitality, Caribbean Tourism*, Kingston, Jamaica.

- Chen, Chwen Jen (2006). "The Design, Development and Evaluation of a Virtual Reality Based Learning Environment", *Australasian Journal of Educational Technology*, 22 (1), 2006, 39-63.
- Collin, S. M. (2000). *Your Dictionary of Computing and The Internet*, Lebanon, Peter Collin Publishing.
- Davies, Deborah W. (2004). A comparison of the importance attributed to early childhood literacy activities by parents and early childhood educators with the activities suggested by the Pennsylvania Early Childhood Learning Continuum Indicators, Ed.D, Widener University, [On- Line], available at:**  
**<http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3116328.html>**
- Edwards, Suzy (2005). "Identifying the factors that influence computer use in the early childhood classroom", *Australasian Journal of Educational Technology*, 21(2), 192-210.**
- Emma Gillespie Perkins: Enacting 'creative' instruction: A comparative study of two art educators, EdD, University of Kentucky, 2004, [On- Line], available at:**  
**<http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3133603.html>**
- Fluck, Andrew; Pullen, Darren and Harper, Colleen (2009). "Case Study of Computer Based Examination System", *Australasian Journal of Educational Technology*, 25 (4).**
- Gallagher, James J.; Clifford, Richard M. and Maxwell, Kelly (2004). "Getting from Here to There: To an Ideal Early Preschool System", *Early Childhood Research & Practice*, 6 (1), spring.**
- Gilliardi, Jenaifer L. and Moore, Rita A. (2007). "An Investigation of How Culture Shapes Curriculum in Early Car and Education Programs on a Native American Indiana Reservation the Drum is Considered the Heartbeat**

- of the Community", *Early Childhood Education Journal*, 34 (4), February.
- Grabe, Mark and Grabe, Cindy (2001). *Integrating Technology for Meaningful Learning*, Boston, Houghton Mifflin Company, 245.
- Hadgis, Nicholas J. (2006). *Cultural Influences on Leadership Style: Tourism Industry Leadership in Nizhny Novgorod, Russia*, Walden University, Ph. D., [on – Line], Available at: <http://wwwlib.Umi.com/ Dissertations/ Fullcit/AAT 3195274>.
- Hancock, Stephen D. (2003). *Creating positive spaces: A narrative account of the development of a multicultural learning community*, Ph. D., The Ohio State University, [On- Line], available at: <http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3124080.html>
- Hannust, Triin and Kikas, Eve (2006). "Children's knowledge of astronomy and its change in the course of learning", *Early Childhood Research Quarterly*, 22, November.
- Haughey, Margaret and Muirhead, Bill (2005). "The pedagogical and multimedia designs of learning objects for schools", *Australasian Journal of Educational Technology*, 21 (4), 470-490.
- Heinich, Robert and others (2001). *Instructional Media and Technologies for Learning*, 6<sup>th</sup> ed., New York, John Wiley & Sons, [On-Line], available at: <http://cw.prenhall.com/heinich/chapter2/objectives/deluxe.content.html>.
- Hirsh, Rae Ann (2000). "The Impatient Gardener", *Young Children*, 55 (3), May.
- Illinois State Board of Education (2006). *Preschool for All Funding Report*, [on line], November.
- Inamdar, Parimala (2004). "Computer Skills Development by Children using 'hole in the wall' Facilities in Rural India",

- Australasian Journal of Educational Technology*, 20 (3), 337-350.
- Jervis, Alan (2003). " Children's Thinking About Computers", *Paper presented at the British Educational Research Association Conference*, Herriot-Watt University, Edinburgh. (11-13<sup>th</sup> September).
- Johanson, Joyce; Carol, Bell and Daytner, Katrina (2008). *Evaluating the Effectiveness of a Technology-Based Preschool Literacy Project: A Final Report of the LitTECH Outreach Project*, Western Illinois University, the Center for Best Practices in Early Childhood.
- Kiili, Kristian (2005). "Participatory multimedia learning: Engaging learners", *Australasian Journal of Educational Technology*, 21 (3), 303-322.
- La Paro, Karen M. and Hamer, Bridget K (2009). Quality in Kindergarten Classrooms: Observational Evidence for the Need to Increase Children's Opportunities in Early Education Classrooms, [On- Line], available at [http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/ej\\_857263.html](http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/ej_857263.html)
- Lara-Cinisomo, Sandraluz; Fuligni, Allison; Daugherty, Lindsay; Howes, Carollee; and Karoly, Lynn (2009). "A Qualitative Study of Early Childhood Educators' Beliefs about Key Preschool Classroom Experiences" , *Early Childhood & Practice*, 11 (1), Spring.
- Lee, Lena R (2006). "Becoming an American Princess?: The interpretations of American Popular Culture by Yong Korean girls Living in the United States", Indiana University, Ph. D., [on-line], available at: [http://wwwlib.umi.com/Dissertations/Fullcit/AAT\\_3215195](http://wwwlib.umi.com/Dissertations/Fullcit/AAT_3215195).
- Leis, Amy (2006). Factors Affecting in Service Early Childhood Teachers' use of Computers, Ph. D, Temple University,



- available at:  
<http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3211884>
- Liaw, Teng; Kennedy, Gregor; Keppell, Mike; Marty, John and McNair, Ruth (2000). "Using multimedia to assist students with communication skills and biopsychosocial integration: An evaluation", *Australian Journal of Educational Technology*, 16 (2), 104-125.
- Lonigan, Christopher J. ; Driscoll, Kimberl; Phillips, Brenlee, Beth M., Cantor, G.; Anthony, Jason L. and Goldstein, Howard (2003). "A Computer Assisted Instruction Phonological Sensitivity Program for Preschool Children at Risk for Reading Problems", *Journal of Early Intervention*, Florida State University, 25 (4), 248 – 259.
- Marsh, Jackie; Brooks, Greg; Hughes, Jane; Ritchie, Louise; Roberts, Samuel; and Wright, Katy (2005). *Digital Beginnings: Young Children's use of Popular Culture, Media and new Technologies*, Literacy Research Center ,University of Sheffield.
- Martha B. Bronson: Self Regulation in Early childhood, London, the Guilford Press, 2000, p58.
- Mester, Julie (2008)." Creatively Constructing a Community of Learners", *Early Childhood Research Quarterly*, 10 (1), Spring.
- New, Rebecca S. (2000). Reggio Emilia: Catalyst for Change and Conversation, Champaign, IL., [On- Line], Available at: <http://www.ed.gov/databases.Eric Digests/ed447971.html>
- Nikken, Peter and others (1997). "Children's Views on Quality Standards for Children's Television Programs", *Journal of Educational Media*, 23 (2), Oct, [On-Line], available at: [http://ericir.syr.edu/plweb.cgi/eric\\_no:ej 524758](http://ericir.syr.edu/plweb.cgi/eric_no:ej 524758).
- Obeng, Cecilia Sen (2007)."Immigrants Families and Child care Preferences: Do Immigrants Cultures Impedance their Child

- care Decisions", *Early Childhood Education Journal*, 34 (4), February.
- Opitz, V.; Sriram, N. and Sapuan, S. (2001). "Enhancing Social Problem Solving in Children with Autism and Normal Children through Computer Assisted Instruction", *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 31(4), 377-384.
- Osborne, Ken (2003). "Teaching history in schools: a Canadian debate", *Journal of Curriculum Studies*, 35 (5), 585-607.
- Pacheco, Janice E. (2004). The elicitation of systemic variables : a developmental study of the effectiveness of Engestrom's cultural-historical activity theory diagram as a model for problem structuring in the analysis domain of the instructional design process, Ph. D., University of Northern Colorado, [On-Line], available at: <http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3085866.html>
- Passig, D. and Levin H. (2000). "Gender preferences for multimedia interfaces", *Journal of Computer Assisted Learning*, 16 (1), 64-67.
- Perkins, Emma Gillespie (2004). Enacting 'creative' instruction: A comparative study of two art educators, EdD, University of Kentucky, [On-Line], available at: <http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3133603.html>
- Plowman, L. and Stephen C. (2003). "A benign addition Research on (ICI) and Pre- School Children", *Journal of Computer Assisted Learning*, 19 (2), 149-164.
- Provenzo, Eugene F.; Brett, Arlene C. and McCloskey Gary N. (2005). *Computers Curriculum and Cultural Chang, an Introduction for Teachers*, 2<sup>th</sup> ed., London, Lawrence Elburn Associates, 194.
- Puustinen, M.; Bakerz, M. and Lundz, K. (2006). " GESTALT- a framework for redesign of educational software", *Journal of Computer Assisted Learning*, 22 (1), 34-46.

- Ritchie, Jenny (2003). "Bicultural Development in Early Childhood Care and Education in Aotearoa-New Zealand: views of Teachers and Teacher Educators", *Early Years*, 23(1), 68-82.
- Robe, Alberta (2003). "*The Land- Places and People*", [On-Line], available at: <http://www.gov.ab.ca.com>.
- Saúde, S.; Carioca, V.; Siraj-Blatchford, J.; Sheridan, S.; Genov, K. and Nuez, R. (2005). "KINDERET-developing training for early childhood educators in information and communications technology (ICT) in Bulgaria, England, Portugal, Spain and Sweden", *International Journal of Early Years Education*, 13 (3), October, 265–287.
- Shaffer, Sharon E. (2004). Preschool programs in traditional art museums: A cross-case analysis, Ph. D., University of Virginia, 2004, [On- Line], available at: <http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3108806.html>
- Snow, Peter Middleton (2004). What happen: Language socialization and language persistence in a Panamanian Creole village, Ph. D., University of California, Los Angeles, [On-Line], available at: <http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3085866.html>
- Stumpf, Joseph A. (2003). Tourism in Roman Greece, Ph. D., University of Missouri – Columbia, 2003, [On- Line], available at: <http://wwwlib.uni.com/dissertations/fullcit/3115593.html>
- Turner, Sandra B. (2000). "Caret a King of Children's Selves? Teaching the Deep Song", *Young Children*, 55 (1), January.
- Vlach, Haley A. and Sharon, Carver M. (2008). "The Effects of Observation Coaching on children's Graphic Representation", *Childhood Research & practice*, 10 (1), Spring.
- Wineburg, Sam and Martin, Daisy (2004). "Reading and Rewriting History", *Education Leadership*, 62 (1), 22-24.

---

Wright Group (2009). *Correlation of the DLM Early Childhood Express to Pennsylvania's Early Learning Standards*, McGraw-Hill, Chicago, April.

Yelland, Nicola (2005). "The future is now: A review of the literature on the use of computers in early childhood education (1994-2004)", *Association for the Advancement of Computing in Education (AACE) Journal*, 13 (3), 201-232.